العدد «٣٦» الاحد في ١٦ صفر ١٣٦٥ – ٢٠ كانون ثاني ١٩٤٦

الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول اميل توما
يافا ص. ب ٤٦٤

الرجعية المصرية تحالف الاستعمار ضد الشعب المصري

ان الارهاب الذى تقوم به الحكومة المصريه ليس فى مصلحة مصر ولا مصلحة العرب

رسالة من القاهرة

بينما ينام قادة النقابات واعضاء لجنة العمال للتحرر الوطني في باطن السجون يتمتع الارهابيون الفاشست بالحرية التامة ويعملون دون أي عرقلة لنشاطهم .

ان الرأي التقدمي هنا مهتاج جداً لنشاط البوليس المصري إذ انه بينما يوجه أشد الحملات على اعداء الفاشستية والنقابيين المصريين نراه يفسح المجال للارهابيين الفاشست ليقوموا باعمال الاغتيالات كحادث اغتيال أمين عثمان باشا والمحاولات لاغتيال رفعة النحاس باشا .

وقد اطلق الأخوان احمد رشدي صالح وصادق سعد محرري الفجر الجديد بعد ان أودعوا السجن لمدة عشرة ايام ، لكن لا يزال عدد كبير من النقابيين مثل محمود العسكري وطه عثمان ومحمد يوسف المدرك مندوب العمال المصريين في مؤتمر النقابات العالمي في باريس في ظلمات السجون .

لقد عمت البلاد موجة احتجاجات على تصرف الحكومة الشاذ في اضطهاد قادة الحركة النقابية تلك الحركة التى اعترفت بها الحكومة المصريه رسمياً عام ١٩٤٢ .

ان هذه الاعمال هي في الواقع ذروة ما وصل اليه ارهاب البوليس ضد منظمات العمال في المدة الاخيرة . فنقابات العمال تغلق دون مبرر وتقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بالحجز على اموالها ، تلك الوزارة المفروض فيها حماية العمال من اصحاب العمل .

وفي شبرا الخيمة اكبر حي صناعي في القاهرة أرسلت الحكومة مؤخراً وحدات من الجيش لتعزيز قوة البوليس لحماية اصحاب العمل ومعظمهم من الاجانب ، واذ يجابه اربعة من اصحاب العمال بوحدة العمال قاموا مؤخراً باغلاق مصانعهم بينما تظهر في البلاد أزمة نقص في المنتوجات الصناعية . ومع ان عمال ذلك الحي قد جردتهم الحكومة من نقاباتهم الا انهم قاموا متضامنين مع اخوانهم عمال المصانع الاربعة باضراب قوي ضم ١٥٠٠٠ عامل . وتقوم الحكومة الآن متكاتفة مع اتحاد الصناعيين المصريين بشتى الاساليب لمنع العمال المصريين ويزيد عددهم عن المليون من التمتع بحقوق التنظيم التي وصلوا اليها عام ١٩٤٢ بعد نضال ثلاثين عاما .

والحكومة الحاضرة اذ تقوم بمقاومة الطبقة العاملة والحركة اليسارية في مصر تساعد مباشرة العناصر الفاشستية مساعدة فعالة . وتجد الحكومة المصرية في المفوضية البريطانية كل المساعدة والعون لتطبيق هذه السياسة . المتصرح «روز اليوسف» بان الحكومة قامت بسجن الشيوعيين بناء على طلب البريطانيين في مقال لها عنوانه البريطانيون يقاومون الشيوعيين في مصر وتقول الرأي العام المسايرة لسياسة الحكومة بان قلم الاستخبارات البريطاني على اطلاع اعم من البوليس المصري بما يختص بالحملة الموجهة ضد الشيوعيين . ان البوليس المصري ينقلب الى غستابو اذ تضع الحكومة مبالغ طائلة لمقاومة الشيوعيين . انه من الضروري ان نؤكد ان كل مطالبه بتطبيق الديمقراطية في مصر او بحرية العمل النقابي او باي اصلاح اجتماعي يوصم حالا بالشيوعية .

ان ذوي المصالح في مصر والجهاز الحكومي لا يمكنهم ان يسمحوا بظهور اي حركة استقلالية صحيحة دون وصمها بالشيوعية .

لم يكن الشعب المصري اكثر اتحادا من الآن في مطالبته بالاستقلال الوطنى وكل حركة سياسية تضع الان في برنامجها « جلاء الجيوش البريطانية عن وادي النيل » لعلمها انه لا يمكن ان تتقدم للشعب دون وضع هذا المطلب الاساسي. اما الفاشست في مصر الذين لا يمكنهم الا ان يجاروا هذا الاتجاه يقومون بحملة سطحية مشوهة ضد الانكليز . واذ يواجه سياسيو بريطانيا بهذه الوضعية غير المرضية يفضلون بلا شك ان تقوم العناصر الفاشستية بحمل شعارات الجلاء والاستقلال المشوه انه بالامكان التفاهم مع هذه العناصر التى تمثل الاقطاعيين الكبار والصناعيين ذوي المصالح المشتركة مع الاستعمار الاجنبي في استغلال العامل والفلاح المصري .

اما الحركات الوطنية ذات الصبغة اليسارية والتي تعمل على اساس علمي جماهيري فهي العدو الرئيسي الذي يواجه مصالح الاستعمار في مصر ، ذلك العدو الذي يجب ان يحارب . ان هذه الحرب التي يشنها الاستعمار على الطبقة العاملة المصرية ، ومنظماتهم والحركة الديموقراطية ينفذها بواسطة انعاش الحركات الفاشستية وتوجيهها ضدهم وكذلك بواسطة الحكومة المصرية نفسها التى لا تمثل الاقطاعيين الكبار واصحاب الصناعة الذين تهددهم ايضا كل حركة شعبية تظهر في القطر المصري .

ان هذه الحملة التى تقوم بها الحكومة المصرية على منظمات العمال والعناصر الديموقراطية تضر كثيراً تقدم الحركة الوطنية المصرية وتمنع من نضال وطنى صحيح يستهدف اول كل شيء التخلص من الاستعمار الاجنبي وتقدم الشعب المصري ورفاهيته

اننا نرفض التعاون مع لجنة التحقيق

« قضيتنا واضحة لا تستلزم تحقيقا وبحثا »

لن تتغير صفة اللجنة بادخال الاستعمار الاميركى

منذ ان وضعت الحرب الاولي اوزارها ، ومنذ ان ابتدع الاستعمار أسلوبا جديداً لتثبيت سيطرته على البلاد والشعوب المستعمرة في عهد ثوراتها الوطنية ضد الارهاب الاستعماري ، ونحن نرى لجاناً تتألف وتحقيقات تجري لتقرير الحلول « الواقعية » بعد تقدير دوافع الانتفاضات والهبات الشعبيه المتحررة.

وقد رأينا في فلسطين لجاناً كهذه اكثر من غيرنا من الشعوب الواقعة تحت الانتداب والاستعمار ، ورأينا تقاريرها العديدة حول اسباب الغليان ودوافع الاضطرابات المتعاقبة حتى بدأ نفر منا يتساءل عن واقع الحال ويضع الحلول تبعاً لهذا التساؤل والتشكك ... فمن لجنة كرين الى لجنة سمبسون ، ومن لجنة شو الى لجنة بيل ، ومن هذه جميعها الى لجنة جديدة ، لجنة اجتمع فيها البريطانيون والأميركيون ليدرسوا الوضع ويقرروا الحلول بعد ان اجتازت الأنسانية حربها العالمية الثانية ، وبعد ان خبرت مآسي جديدة وآلاما عاتية في غمرة نضالها لانقاذ مدنيتها وعرفت ان لا سبيل للسلم والعدالة ما لم تخيم الحرية على ربوع المعمورة وما لم تصل الشعوب الى استقلالها التام.

بعد هذا ، بعد وثيقة الأطلنطي التى أقرت سيادة الشعوب وحقها في تقرير المصير ، بعد مؤتمري طهران والقرم اللذين اقرا حق الشعوب في اختيار نوع الحكم الذي تبتغيه ، تطلع علينا الأوساط الأستعمارية التى توجه قيادة حزب العمال البريطاني ببيان جديد تقرر فيه تأليف لجنة انجلو – اميركية تدرس « الوضع الراهن » وتضع امام الأمم المتحدة تقريراً يساعدها على « حل القضية الفلسطينية حلا ديمقراطياً عادلا » لتلافي التناقض الواقع في فلسطين.

ولا تقف هذه الاوساط عند هذا الحد من التجاهل والتغافل ، بل تذهب الى أبعد من هذا فتصل قضيتنا مع قضية اللاجئين اليهود في أوروبا وترسم برنامجاً لهذه اللجنة يظهر السياسة الاستعمارية التى ستختطها ، اذ من أولى واجبات لجنة التحقيق ان تدرس مقدرة فلسطين الاقتصادية وسعتها لاستيعاب المهاجرين الجدد بالرغم من جميع الادلة الواضحة التي تظهر مقاومة الشعب العربي لأي هجرة قد تؤدي الى إعاقة التفاهم ما بين الشعب العربي والسكان اليهود ، كما تعرقل تطور البلاد نحو الديمقراطية والاستقلال.

إن قضيتنا واضحة لا تستلزم تحقيقاً ولا بحثاً ، كما ان قضية اليهود العالمية جلية لا تستلزم اقحام فلسطين فيها لأنها قضية تتطلب علاجاً سريعاً تقوم به الأمم المتحدة على أسس ديمقراطية تضمن حقوق اليهود في جميع ديارهم . لذلك لا فائدة من البحث والتحقيق إلا إذا كانت النية مبيتة على تأجيل حرية فلسطين وتأخير تمتعها باستقلالها بواسطة تقارير رجعية تقوم بوضعها لجنة انجلو – اميركية .

أننا لا نكتفي بالاعتراض على هذه اللجنة ولا نقف عند تفهم دورها فقط لأن هذا وحده لا يسد على الاستعمار طرقه ومنافذه . اننا واقعيون نلمس الاخطار ونكافح لردها ونرى واجبا لزاما علينا الآن ان نكافح أخطار هذه اللجنة بعد ان ادركناها

ولنقوم بتنفيذ قضيتنا الاستقلالية – قضية العمل على الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية ديمقراطية – علينا ان نحبط هذه المؤامرة الجديدة ونفسد على هذه اللجنة الاستعمارية سعيها ولا تحقيق لهذا الهدف الهام الا باهمالها وعدم التعاون معها

اننا نريد من وراء هذا ان نفضح هذه المؤامرة أمام الشعوب والدول الديمقراطية التى سترى في موقفنا الصلب اعتراضاً على اللجنة وتأكيداً لمطالبنا الوطنية التى لن نساوم عليها ولن نجادل صدقها أمام لجنة تستوحي توجيهاتها من مصادر استعمارية.

ان رفضنا التعاون سيؤدي الى تنبه عام بين جميع القوى الديمقراطية التى سترى مدى وعينا ويقظتنا الوطنيه.

غير ان علينا ان ننتبه الى خطر شديد يهددنا تهديداً عنيفاً في هذه المرحلة الحاسمة اذ اظهرت بعض العناصر الوطنية رغبتها واستعدادها لتقديم بيانات واستشهادات امام هذه اللجنة لتثبت عدالة قضيتنا وحقنا في تقرير مصير بلادنا . انها في موقفها هذا تتجاهل تأثير تعاونها على صفة نضالنا وتقدير حركتنا ، حيث يفهم من هذا التعاون انه اعتراف ضمني منا بقانونية هذه اللجنة وواقعية اهدافها وبحوثاتها التى تتعارض تعارضاً اساسياً مع حركتنا التحريرية التى لا تعترف باية علاقة بين قضيتنا وقضية اللاجئين اليهود.

لسنا نود هنا ان نعدد اضرار تعاون بعض هيئاتنا ومقاطعة البعض الآخر الأمر الذي ليس من شأنه الا إضعاف وحدتنا الوطنية ومن ثم اضعاف جوهر اهدافنا الاستقلالية.

اننا نطالب اللجنة العربية العليا ان تعلن رفضها لهذه اللجنة الانجلو – اميركية مصداقا لردها على بيان بيفن حيث فضحت الاتجاهات الرجعية ورأت في اللجنة اسلوبا جديداً لعرقلة سعينا الاستقلالي.

اننا نطالب اللجنة العربية العليا ان تدعو الى مؤتمر آخر لبحث هذا الموضوع وتثبيت الموقف الوطنى الصحيح حتى لا يتسرب التردد الى اذهان بعض العناصر المترددة .

الى اين تسير «الجامعة العربية»؟

هل حقا هنالك استعمار سوفياتى ! ...

ولم يعد فى البلاد العربية كلها استعمار بريطانى ؟

لقد وقفت الشعوب العربية موقفاً ايجابيا من الجامعة العربية ووقفت طليعتها الواعية موقفاً ايجابيا وانتقاديا من سياستها لانها رأت في الجامعة رمزاً ملموسا لامانيها الوطنية واهدافها القومية التى تسعى شعوبنا العربية لتحقيقها بالنضال المستمر الذي لا يلين من اجل سيادة كل قطر عربي واستقلاله استقلالا كاملا ناجزاً توطئة لتوحيد الشعوب العربية في جامعة شعبية تأخذ عن جامعة الحكومات تراثها الثوري ونضالها لتوحيد البلاد العربية

ولقد اعترفنا نحن بالواقع واوضحنا مخاوفنا من سير قيادة هذه الجامعة واغراضها وكنا من القلائل الذين لم ينجرفوا مع تيار الأحلام والآمال اذ رأينا مواطن الضعف في هذه المنظمة واشرنا الى التأثيرات الرجعية على نفر من رجالاتها الذين يقومون بالرغم من ارادتنا بدور فعال في تسيير سياسة البلاد الخارجية والداخلية

لقد كنا على حق حين رأينا في الجامعة العربية تعبيراً صادقا لارادة البلاد والشعوب العربية فايدناها منذ تأليفها تأييدا مرفقاً بالانتقاد والتوجيه ، ولم ننكر المواقف الايجابية التى وقفتها الجامعة تجاه بعض المعضلات المعقدة في بلاد الشرق الاوسط وان ظهرت التأثيرات الرجعية في عددمنها

وكنا ايضاً على حق حين حذرنا شعبنا من جامعة تقوم على دول ما زالت تناضل ضد الاستعمار البريطاني ، وما تزال عناصرها المهادنة لهذا الاستعمار قوية نافذة تؤثر على سياسة الحكومات الوطنية

وها نحن نشاهد اليوم مظاهر هذه التأثيرات التى حذرنا شعبنا منها في موقف الجامعة العربية موقفاً تعاونياً مهادناً للاستعمار البريطاني من جميع القضايا التى تتطلب موقفاً نضالياً عنيفاً ضد هذا الاستعمار واعوانه

نعم ، لم تطالب الجامعة العربية بجلاء القوات البريطانية عن سوريا ولبنان بجانب تهديداتها ضد الاستعمار الفرنسي ولم تطالب بالغاء الانتداب البريطاني عن كاهل فلسطين وانشاء حكومة وطنية ديمقراطية فيها بالرغم من فهمها الواقعي لجوهر قضيتنا بينما تعالت اصواتها بضرورة انقاذ الاراضي ومقاطعة البضائع الصهيونية

وها هي اليوم تصرح بلسان أمين سرها العام تصريحاً لا يعزز النفوذ الاستعماري البريطاني فحسب ، بل يعادي قوى وقفت معنا في نضالنا الوطني وحالفت كفاحنا الاستقلالي ، اذ ساق عزام باشا في تصريحه الصحفي يوم الاربعاء الماضي:

«انني عندما صرحت بان الجامعة العربية ستطلب جلاء القوات الاجنبية عن البلاد العربية بما فيها شمال افريقيا وانها ستسدي الى ابنائها المساعدة التى قدمتها لسوريا ولبنان ، لم اكن اقصد اننا سنقف من فرنسا موقفاً عدائياً . . » ثم اضاف « وليكون قولي مفهوما على حقيقته يحق لي ان أعود الى تصريحي السابق واضيف اليه ان ابناء الأقطار العربية سيحاربون الاستعمار الفرنسي بنفس العزم الذي يحاربون فيه الاستعمار السوفياتي .» ؟ ؟

انا لا نريد هنا ان تتهم الجامعة

« البقية على الصفحة الرابعة »

تصريحات عزام باشا

لا تعبر عن رأى لبنان وراى الدول العربية

تعليق للزميلة « التلغراف »

كتب الاستاذ نسيب المتنى في جريدة « تلغراف » مقالا علق فيه على تصريحات الاستاذ عبد الرحمن عزام باشا الاخيرة التى حمل فيها سعادته على اميركا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي جملة ، بدون تفريق بين الرأسمالية البريطانية والشيوعية السوفيتية على حد تعبيره

وقد جاء فى مقال التلغراف :

نحن نعتقد ان مثل هذا التصريح لا يعبر – في مجموعه – عن رأي لبنان ورأى الدول العربية ، خصوصا ما يتعلق منه بنيات لبنان نحو حلفائه الدمقراطيين وفي جملتهم صديقته الكبرى روسيا التى لم تعترف بالوطن الصهيوني ولا بقيود المعاهدات بل بالاستقلالات الصحيحة ، فلبنان يريد ان يكون صديقا لجميع الدول على السواء في هذا الظرف الذي يؤسس فيه علاقاته الدولية الناشئة ، فقد قصد عزام باشا تحت تأثير جو مصر ان يهاجم الشيوعية ، ولبنان الدمقراطي لا يؤيده في هذا الرأي لان حكومته اعترفت رسميا بحزب شيوعي لبناني ، ولأن لبنان وهو حصن الدمقراطية والحرية في هذا الشرق لا يسوق العمال المطالبين برغيفهم الى السجون كما يجري اليوم في القاهرة عن «صوت الشعب»

عمال فلسطين العرب يستنكرون

تصرف حكومة مصر

صورة البرقية التى ارسلها سكرتير اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب بيافا الى دولة رئيس وزراء مصر

دولة رئيس الوزراء – مصر :

ان اعتقال حكومتكم لرئيس الوفد العمالي وزملائه لمطالبتهم برفع الحيف عن طبقتهم ، هو خدمة صريحة للاستعمار ووصمة لمصر في الحقل الدمقراطي العالمي ان عمال فلسطين العرب يستنكرون عملكم ويطالبون بالافراج عن زملائهم

سكرتير اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب – مخلص عمرو

اجتماع اللجنة التنفيذية

عقدت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب بيافا اجتماعا يوم الجمعة في ١٩٤٦،١،١٨ بحثت فيه عدة مسائل وقد قررت ان يجري عقد المؤتمر العام خلال شهر شباط القادم

عمال المعسكرات

مرهقون في الحرب جائعون فى السلم

في معسكرات الجيش عشرات الالوف من العمال العرب الذين قاموا بواجبهم خير قيام خلال سني الحرب مساهمين بهذا العمل في مجهود الحلفاء الحربي الذي قادهم للنصر وهزم الفاشستية عدوة الشعوب المتطلعة للحرية وفى طليعتها شعبنا العربى في فلسطين وتحمل هؤلاء العمال ما تحملوا من المشاق بصدور رحبة يملأها الامل والتفاؤل بالمستقبل السعيد الذي ينتظرهم اذا ما انهزم دعاة العدوان في هذه الدنيا . وقد انهزمت فعلا قوة الفاشيست العسكرية وهي العدو الاول للانسانية . وانتظر عمالنا ان يكافأوا على جهودهم بشروط عمل افضل من هذه التي عملوا بها ابان الحرب وان ينالوا بعض الضمانة لمستقبلهم في العمل ولكن الوضع لم يتغير في كثير او قليل بل اصبح طرد العامل او عدد من العمال من عملهم غير ذي وزن مطلقا عند ادارات هذه المعسكرات .

فحق من حقوق هؤلاء العمال ان يطالبوا بشروط استخدام افضل من الشروط التى كانوا يعملون بها ايام الحرب وان ينالوا هذا الطلب ، وحق من حقوقهم التي لا ينكرها عليهم منصف في هذا العالم ان ينالوا تعويضا عند نهاية خدماتهم هذا هو ما يتطلع اليه اليوم عمال المعسكرات ويعملون له بنفس الروح الطيبة التى تجلت فيهم عندما كانوا يقومون بواجباتهم خلال الحرب ، يمد الواحد منهم يده للاخر يناديه للعمل والتعاون في العمل حتى يرفعوا عن كواهلهم كل ظلم وكل اجحاف في حقوقهم ، يجمعهم طلب واحد وهو الانصاف ، وتربطهم فكرة واحدة وهي ان سعادة الفرد لا تتم الا بسعادة الجميع ، يساند بعضهم بعضا مؤمنين بعدالة قضيتهم وبحقهم في الحياة .

« البقية على الصفحة الرابعة »

حول قرارات مؤتمر الغرف التجاريه

علينا ان نناضل نضالا انشائيا صحيحا

ولتقوية اقتصادنا وتنمية صناعتنا الوطنية ضد الاحتكار الاستعمارى والصهيونيه

نحن قوم واقعيون نهتدي بارقام الحساب وعلم صراع الامم والطبقات وقانون سير التاريخ الى الامام ، وننظر الى الوقائع بعواملها وتطوراتها كما هي لا كما نتخيلها او نتصورها ، ونخط خطوط نضالنا على صراط سوي مرئي لا ظلام ولا منحدرات ، لا غفلة ولا ملهاة

لذلك فاننا عندما نطالب بانشاء حكومة وطنية في معرض كل مشكلة ومعضلة معقدة وغير معقدة ، لا يكون ذلك لان المطالبة بانشاء حكومة وطنية شعار محبوب ورغبة شعبية جامحة فحسب ، بل لاننا نرى في تحقيقها الطريق العملي الوحيد لحل مشاكلنا الاقتصادية وتأمين حياة اجتماعية انسانية لعمالنا وفلاحينا

لذلك كان وما يزال موقفنا من جميع المشاكل المتفرعة التى تواجهنا موقفاً ايجابياً يفضح جميع المحاولات التى تؤدي الى ابعادنا عن نضالنا الحقيقي ضد الاحتكار الاستعماري البريطاني ووليدته الصهيونية

لذلك نرى ان شعار انقاذ الاراضي تحت قوانين الانتداب ، وشعار المقاطعة تحت سيطرة الاحتكار الاستعماري البريطاني هما وسيلتان سلبيتان ومقاومتان ضعيفتان ليس من شأنهما الا ابعادنا عن هذا النضال

فشعار المقاطعة لا يؤدي الى اضعاف الاستعمار البريطانى بل بالعكس يؤدي الى تعميق جذوره الاقتصادية ومن ثم تقوية نفوذ الصهيونية التى تعتمد في وجودها على هذا الاستعمار وعلى الجماهير اليهودية التى تزداد تعلقا بمستغليها الصهيونيين بفعل هذا الشعار

وشعار المقاطعة منذ اعلانه في اوساطنا ادى عملياً الى رواج السوق السوداء التى لم تتحمل استغلالها الشنيع طيلة ايام الحرب لنعود الى ترويجها بسياسة سلبية في مطلع ايام السلم . لا ، اننا لا نؤيد سياسة من شأنها تقوية السوق السوداء وتحميل شعبنا اعباء جديدة ومصاعب مستجدة هو في غنى عنها

على هذا الضوء لم نر في اكثر قرارات مؤتمر الغرف التجارية سوى اتجاهات وتوجهات مثالية مجردة تعجز عن تأكيد نضالنا ورسم خطوطه بصورة عملية لاضعاف الاقتصاد الاستعماري البريطاني واقتصاد وليدته المحمية الصهيونية

ولكن بالرغم من هذا ، والحق يقال ، لسنا في بعض هذه القرارات اتجاهات ثورية تستهدف النضال ضد محاباة حكومتنا الرجعية لمصلحة الاقتصاد البريطاني الاحتكاري والصهيوني وخنق اقتصادنا الوطنى وقتل صناعتنا العربية ، تلك المحاباة التى تقف عقبة ضخمة كأداء امام تطورنا بتطور صناعتنا والتى لا زوال لها الا بزوال حكم الانتداب

اننا نؤيد (دعوة المستوردين والمتمولين العرب للاقبال على سد الفراغ في الاسواق العربية بانشاء شركات ومصانع لتزويد المستهلك العربى بما يحتاج اليه ولتشغيل الايدي العربية العاملة) ، كما نؤيد «العمل على الغاء قانون الدفاع الذى قيدت به التجارة لغايات حربية »

اننا نؤيد «العمل على حفظ حقوق العرب في دائرة التجارة والصناعة التى اقرت الحكومة انشاءها حتى لا تتخذ هذه الدائرة واسطة لحماية الاقتصاد الصهيوني» ... ونضيف ... حتى لا تتخذ هذه الدائرة واسطة لحماية الاحتكار الاستعماري البريطاني

هذه قرارات تدعم نضالنا الوطنى وتجند شعبنا للنضال من اجل تعزيز اقتصاده الوطنى تعزيزاً يزيد الحركة الوطنية قوة ومتانة ويشحذ الهمم شحذاً مستمراً لازاحة العقبة الاستعمارية البريطانية – الصهيونية التى تسد الطريق

ان واجبنا الوطنى يحتم علينا ان نتجنب كل ما يحيد بنا عن الطريق القويم وان نناضل نضالا انشائياً صحيحاً لتقوية اقتصادنا وتنمية صناعتنا الوطنية ضد الاحتكار الاستعماري البريطاني والصهيونية في سبيل حرية فلسطين وانشاء حكومة وطنية .

نحن والمثاليون

نحن نثق بالقوة الشعبية والارادة الجماهيريه

في البلاد العربيــة دعوة ينادي بها الوطنيون ويكررها العاملون لتحقيق المثل العليا والاهداف الصادقة ، دعوة تزيد للفلاح حياة اجتماعية لائقة وللعامل رفاهية شائقة وللمثقف جوافكريا يتطلق فيه من حواجز التقاليد الجامدة الى حيوية الفكر المتحرر

هي دعوة تتنكر للجهل والفاقة وتقاوم الفوضى المنتشرة وتقلق لوضعية الفلاح باساليبه العتيقــة في الانتاج والعلاقات الاجتماعية ، ويؤلمها حال العامل الذي ما يزال يجري وراء الاتجاهات الرجعيــة والعادات البائدة

هي دعوة يتحدث في نواحيها المتعدده ومناحيها المختلفة كل مثقف وكل عامل ، وكل كاتب ، ويعمل من اجلها كل مدرك واع وثائر مناضل

دعوة تريد ان تصهر المجتمع في بوتقة من نار وحديد لتخرج جيلا صلبا حرا لا يتأثر بدعاية ، جيلا يعمــل لتحقيق العدالة الاجتماعية فوق حطام المتعلقات البالية الماضية التي كانت يوم وجودها جزءا من مجتمع متقدم قائم على حطام غيره وقد انتهى اجله ولم يعد يصلح للحياة

هي دعوة واحده ولكن فيها تيارين فكريين يتجاريان ويتناقضان يصل احدهما الى هدفه تاركا الاخر جزءاً من التاريخ لا دور له ولا اثر

هذان التياران يظهران بجلاء عند من يحملون النظرية المثالية المجردة

فالماديون يرون في المجتمع الانساني قوى متصارعة متناقضة ويرون ان الطبقة العامــلة وانصــار التحرر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي هم القوة التي تعمل للمستقبل العادل ، وان الاحتكار الصناعي والرأسمالية قوة تؤيد الاستعمار وتعمــل للابقاء على سيطرته

ولكن الغلبة المنتصرة في النهاية هي من حق الطبقة العاملة وانصارها لانها طبقة تعمل من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية وفي وسعها هذا التحقيق بعد ان وصل المجتمع الرأسمالي الى الذروة وبات عاجزا عن التطور وحل المعاضل التي تواجهه من مثل البطالة والانتاج

اما المثاليون فانهم يرون في هــذه المصاعب والمشاكل مظهرا من مظاهر الجهل الثقافي وصفة من صفات المجتمع الانساني الملازمة التي لا بد منها وان كان في الوسع تخفيف حدتها وانقاص تأثيرها لذلك فالمثاليون لا يعترفون بقوانين اجتماعية معينة في تطور المجتمع وسير التاريخ

وثمة فرق آخر بين الماديين والمثاليين فبينما يعترف الماديون بتأثير الوضعيــة الاقتصادية والاجتماعية على المجتمع وافراده يرى المثاليون ان الجهل والثقافة هما السبب والحل لتأخر المجتمع وما يتبع هذا التأخر من بواعث مرعبة ومزعجة

وتبعا لهذه الاختلافات الجوهرية نرى اختلافا في تقدير الوضع الراهن في البلاد العربية وفلسطين واختلافا شاسعا في النضال وفي التوجيه

فالماديون يرون في المجتمع الزائل ويرون في تقاليد الفلاح الاجتماعية من مثل الالتفاف حول القيادة الحمائلية وقطع الاشجار وبقر بطون البقر والمواشي ، تفكيرا اقطاعيا لن يتغير ما لم تتغير العلاقات الانتاجية ولا يتم هذا التغيير بسرعة ، لذلك تراهم يعملون على مقاومة الاقطاعية ومحاربة تقاليدها وعقليتها كوسيلة للوصول الى ما يرمون اليه من اصلاح اجتماعي . وهم في نضالهم هــذا لا يتحسرون ولا يسبحون في اخيلة من المستقبل الزاهر حين ستنعدم هذه الظواهر المؤلمة ، لان المسألة مسأله قوانين اجتماعيــة عليهم ان يعملوا للتعجيل بسيرها وزيادة ادراك الشعب وانتباهه الى تلك القوانين ورسم طرق النضال العملية على ضوئها

اما المثاليون الذين يتجاهلون القوانين الاجتماعية ويتعامون عن الوضع الراهن فانهم لا يصلحون لقيادة النضال الاجتماعي لانهم لا يقدرون القوى الاجتماعية التي تعمل في سبيل الاصلاح المنشود. تراهم يتألمون من حالة الفلاح ويرون فيه مرتعا للجهل والفاقة ، لكنهم لا يرون ان اصلاح حاله وتغيير وضعه لا يمكن ان يتم ما لم يتغير وضعه الاقتصادي وعلاقته الانتاجية يريد منا هؤلاء المثاليون ان نبدع الفلاح ابداعا دون ان نلتفت الى الظروف والشروط التي تنقذه من وضعه الحالي لانهم لا يثقان بالشعب بل يرون المستقبل واقفا على ايدي قادة ابرار يعتكفون عليه ويوجهون الشعب ويقودونه دون اهتمام برأيه او برغباته او حاجاته. هم يتأففون من فقر الشعب وجهله ويرون في التحدث والتوجه اليه انحدارا من مستواهم الفكري المتعالي هم يسبحون في خيالات وآمال وينظرون الى المستقبل نظرة سارحة بل نظرة واثقة من ان القوانين تعمل معها

نحن لا ندري مثلا في تعدد الاحزاب واختلاف الاتجاهات في المرحلة الحالية مظهرا اصطناعيا يتلاشى بمقالات واحاديث بل نراه في هذا نتيجة حتمية للعقلية الاقطاعية ومنافساتها

نحن لا نرى في تأخر العمال عن التنظيم صفة دائمة بل نراه امرا طبيعيا نعمل على الاسراع لازالته

نحن نثق بالقوة الشعبية والارادة الجماهيرية ونبدأ بالنضال في طليعتها وبين صفوفها الى ان تترابط الحلقات فنصل الذروة ونضع اسس المجتمع القادم بعد ان يزول هذا الوضع بفضل التطور وتعجيلنا هذا التطور

هذه دعوة هادئة نرسلها الى الذين يندفعون في تيار خيالات آلامهم وآمالهم ولا يرون في الشعب اي مصدر لامانيهم نوجهها الى الذين يناجون العدل المجرد لينجدهم ويتأففون من الفلاحين والعمال والمثقفين الاحرار الذين هم مصدر جميع «السلطات»

اسبوعيات الاتحاد

عود على بدء

عندما اشتدت وطأة المرض على لينين الكبير ، مؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، نصح له اطباؤه الخصوصيون ان يعتزل السياسة استشفاء حتى يعود الى سابق عهده من القوة وصلابة العود

وانتحى منحى قصيا عن العاصمة السوفياتية ، في بلدة جوركي الجميلة ، وجاء ستالين لعيادته ، فأخذا في حديث السياسة وحديث الشعب الكبير ، فداهمهما الطبيب متلبسين بجريمة الحديث السياسي ، فمنع لينين من ان يتعاطى هذا العمل ضنا منه على صحته الغالية ومحاولة منه ان يعود لينين الى سابق عهده من القوة وصلابة العود ، وقال : تحدثا بكل شيء الا بالسياسة فذلك اسلم واضمن للاستشفاء

وعاد الطبيب بعد ساعة الى حيث جلس الصديقان يتسامران ، فاذا هما لا ينبسان ببنت شفة ، فعجب للامر ، وخاطب لينين مؤنبا : ما اردت ان تسكتا عن كل حديث الا حديث السياسة ، فتضاحك الكبيران وقال لينين : تبالك ايها الطبيب ، وماذا تظننا نعرف من الحديث غير حديث السياسة...

اما الفارق فهو بعيد ، واما الروح فهي واحدة

ما هكذا يا سعد

الشعر قديم :

اوردها سعد وسعد مشتمل
ما هكذا يا سعد تورد الابل

والحديث عن المقاطعة :

ما ان قررت الجامعة العربية ان تعلن مقاطعة البضائع الصهيونية حتى دلف الى حيفا تاجر عراقي عربي كبير ، واتصل بمصنع يهودي لصنع العاب الاطفال واوصى على طلبية بمبلغ ٤٠ الف جنيه على ان لا تدمغ الطلبية بختم المصنع اليهودي ، ودفع مقابل ذلك ١٠٠٠ جنيه :

وقال صاحب المصنع اليهودي وهو يغمز بمؤخرة عينه اليسرى :

غداً تصلكم هذه البضائع الى فلسطين من العراق بسعر مرتفع جدا على انها مصنوعات وطنية عراقية من محصول مقاطعة البضائع الصهيونية...

ما هكذا يا سعد...

ذكاء سكسوني

جاء في الانباء ان ممثلي بريطانيا في مجلس الامم المتحدة اقترحوا تأجيل البحث في قضية فلسطين حتى تنتهي اللجنة الانكليزية الاميركية من تقديم تواصيها وبريطانيا تعتمد في هــذا الاقتراح على ادعائها بأن العرب واليهود في فلسطين سيتعاونون مع هذه اللجنة

اما الشعب العربي في فلسطين فقد انتبه لهذه الحيلة السكسونية فاعلن في اكثر من قرار واحد انه لن يتعاون مع لجنة استعمارية ما وجدت الا لتأخير ايجاد حل لقضية فلسطين وزيادة هذه القضية تعقيداً وغموضا

نشكراً لعصبة التحرر الوطني في فلسطين التي نبهت الاذهان الى هذا الذكاء السكسوني المنقطع النظير

«زعرنة» ام وطنية ؟

مهما تشعب بنا الحديث فالعودة الى المقاطعة

البارحة ، كنت على مفترق طريق في حيفا بين الاحياء العربية والاحياء اليهودية فوجدت بضعة من الاطفال الصغار يتحرشون بشيخ عربي معدم يبيع الحليب ، يريدون منعه من دخول الاحياء اليهودية لان المقاطعة في عرفهم تعني ان هذا الشيخ المسكين يجب ان يموت جوعا وان لا يبيع حليبه العربي الى زبائنه اليهود

ولا افهم ابدا ان توضع مقدراتنــا الوطنية في ايدي هؤلاء الاطفال

حماس...

والله ان هذا الشعار الذي اثاروه ، دل على مبلغ الحماس الوطني الذي يعتلج في فؤاد كل عربي نقمة على الصهيونية ، وعلى الاستعمار الدخيل

وكان هذا الحماس يجب الا يذهب ضياعا ، فلا يحدث الاثر الذي نريده لهذا الوطن الحبيب .

ان شعبنا من اكثر الشعوب تضحية في سبيل الوطن ، وهو قوة اذا احسن تصريفها بلغت غايتها

فحذار من ان تذهب هذه القوة الى غير غايتها .

ذلك ما يريده لها الاستعمار حتى لا تذروه الرياح...

« جهينه »

الديمقراطية الغربية

ان الشعوب السوفياتية كما تخبرنا جرائد عديدة من ضمنها الديلي ميل لا يفهمون فكرة الديموقراطية الغربية . طبعاً من الضروري ان توضح لهم هذه الفكرة . نقترح ان يقوم بهذا التوضيح وزارة الخارجية بالقاء محاضرة عن «الديموقراطية الغربية لاستهلاك الشعوب الملونة» وبامكان المحاضر ان يأتي بامثال حية اثناء محاضرته . في بورما مثلا عينت الحكومة البريطانيــة مجلساً استشاريا من عشرة اعضاء لم يكن احدهم ممثلا لعصبة الشعب لمقاومة الفاشستية التي تضم جميع احزاب بورما السياسية

وفي اندونيسيا يقوم الشعب هناك ببعض المشاغبات فتوزع عليهم الديموقراطية الغربية طبعا بشكل قنابل

لعل اليونان اروع هذه الامثلة من المعروف ان البريطان ليســوا بفاشست ومعلوم ان الشعب البريطاني ضحى كثيراً في حربه ضد الفاشستية لكن تمسكهم الغير اناني للفكرة الغربية يجعلهم يؤيدون ويحافظون على سلامة حكومة تمثل جميع الوان التفكير الفاشستي والرأسمالي

روسيا

تؤيد تمثيل اتحاد النقابات

لندن ـ ايدت الحكومة الروسية اليوم بقوة اتحاد النقابات الدولية باعتباره العضو التاسع عشر في المجلس الاقتصادي مع منحه حق التصويت مع سائر الاعضاء.

وقد ايد هذا الطلب مندوب اوكرانيا الذي اثار مسألة ما اذا كان بالامكان ادخال سائر المؤسسات والمنظمات الى هيئة الامم مع منحها حق التمتع بنفس المســاواة في المجلس العمومي بصفة استشارية لاغير . ان ـ بيترفريزر ـ مندوب زيلندا الجديدة قال : ان هذا يعارض ميثاق الامم المتحدة الذي ينص على ادخال وقبول الامم فقط الان مندوب اوكرانيا قال : ان الاتحاد الذي يمثل ستين مليونا من العمال لا يمكن باي حال تجاهله . واخيرا قرر المجلس تأليف لجنة للتفاوض مع اتحاد النقابات غداً لسماع مطالبه .

وقالت المسز روزفلت ، المندوبة في الوفد الاميركي ، انها لم تصرح برأيها بعد عن مشكلة الوصاية انتظارا لما تقرره الولايات المتحدة في مسألة الجزر التي تحتاجها لسلامتها وصيانتها

اننــا نبني عالما جديــدا

مدى التقدم السياسي والنقابي في فرنسا

* نص الخطاب الذي القاه مارسيل كاشان في المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي البريطاني باسم الحزب الشيوعي الافرنسي

بالنيابة عن حزبنا الشيوعي الافرنسي اتقدم اليكم ورفيقي سينيو يا ايها الاخوان والاخوات الشيوعيين بتحياتنا الحارة . اننا في فرنسا نتتبع باهتمام زائد الجهود المستمرة التي تبذلونهــا والنضال الصعب الذي تضطلعون به ، فبذلك نعبر عن أمل كبير بانكم يا رفاقي في الحزب الشيوعي البريطاني الممثلين هنا في هذا المؤتمر ستفوزون حتما بنجاح سياسي عظيم ستحرزونه بفتوتكم المتوقدة الفياضة ذلك النجاح الذي تستحقونه لجلادتكم واخلاصكم لاهدافنا المشتركة.

لا شك ايها الرفاق بانكم تعرفون مدى التقدم السياسي والنقابي الذي احرزه عمال فرنسا الشيوعيون منذ تحرر بلادنا . لكن اسمحوا لي ان ألخص لكم الانتصارات التي احرزناها

كان الحزب الشيوعي الافرنسي في طليعة الاحزاب السياسية في منطقة باريز قبل الحرب . اما الآن بعد انتخابات اكتوبر فقد ظهر اقوى حزب في فرنسا قاطبة . ففي مجلس النواب فاز ب ١٦٠ مقعداً ويأتي بعده الكاثوليك ب ١٤٢ ويليهم الاشتراكيون الديمقراطيون ب ١٣٨ لقد كان عدد الذين صوتوا لنا في الانتخابات ٥ ملايين ناخب ومن ابرز صفات الانتخابات ان الكثيرين من نوابنا نجحوا في المناطق القروية

يعد عدد اعضاء الحزب مليون ، متجمعين في ٣١٫٩٦٣ فرعا منها ٧٫٢٥٩ فرعا في المعامل والمصانع و١٢٫١٦١ فرعا في المناطق القروية . وعدد المنظمين في منظمة الشباب يبلغ ثلاثمائة الف وفي اتحاد نساء فرنسا المنظمة التي نهيمن عليها المليون . وفوق هذا يجب ان تأخذ بعين الاعتبار ان اتحاد العمال الافرنسيين وعدد اعضائه خمسة ملايين يقود اربعة اخماسهم الشيوعيون يرأسه بالاشتراك مع جوهو الرفيق بيندكت فرانشون رفيقنا في الحزب. لامد طويل كرس اعضاؤنا النشيطون ، جهودهم في النقابات والآن يجني حزبنا ثمرات هذه الجهود.

اما في الحكومة الافرنسية فقــد تمكن حزبنا بجهوده وصلابته من ادخال في المدة الاخيرة خمسة وزراء شيوعيين من ضمنهم موريس توريز الى سكرتير العام . ويقوم الوزراء الاربعة الآخرون برئاسة دوائر التسلح والاشغال والانتاج الصناعي والاقتصاد الوطني . وسيضمن هؤلاء الرفاق نجاح توطين صناعتنا وتحطيم سيطرة الاحتكاريين

ومن ضمن نجاحات حزبنا جريدة الاومانيتي اكثر جرائد فرنسا انتشاراً، اذ يبلغ عدد توزيع جريدتنا هذه ٥٠٠ الف نسخة و ٦٠٠ الف يوم الأحــد . وبامكان هذا التوزيع ان يكون اوسع لو لم تستعمل الحكومة صلاحيتها بان انقصت من حق هذه الجريدة في مخصصات الورق وفي المقاطعــات يصدر الحزب اثنى عشر جريدة يومية وسبعين جريدة اسبوعية ويبلغ ما توزعه الصحافة التي يديرها حزبنا مليوني نسخة يوميا

هذه هي نتائج اعمالنا اعرفكم بها أيها الرفاق بسرور ، لكن ما عساها ان تكون اسباب نجاحاتنا هذه ؟

نعتقد ان تقدم حزبنا يرجع الى ما يستهدفه من الدفاع عن مصلحة الشعب الافرنسي وعن تقاليده الوطنية الدمقراطية

فقبل الحرب برهن الشيوعيون عن بعد نظرهم بان نبهوا الى ان الخطر الفاشستي خطر يهدد السلام والحضارة وتقــدم الانسانية ، وعند احتلال العدو لبلادنا ، اخذ الشيوعيون قيادة النضال المسلح ضد المحتلين فدخلوا معركة عظيمة للدفاع عن بلادهم والفوا جيشاً سريا قوامه نصف مليون مسلح ساهم خير مساهمة في تحرير فرنسا . والعدد الأكبر من الرهائن التي اعدمها الالمان كان من بين صفوف الحزب الشيوعي حتى انه سمي «بحزب المذبوحين» فكان عدد الذين اعدمهم النازيون رميا بالرصاص ٧٥ الف عضو من اعضاء الحزب الشيوعي الافرنسي

لقد ربحوا بهذه التضحيات الغاليــة والجهاد المرير ثقة شعبهم وبلادهم

ولم ينس الشعب الافرنسي دعايتنــا المستمرة قبل الحرب لأجل السلام وجهودنا المستمرة لتفادي الكارثة العظيمــة . لقــد نبهنا الى ذلك الاهمال الاجرامي لقضايا الحبشه والجمهورية الاسبانية وتشيكوسلوفاكيا وميونيخ .

لقد ناضلنا في سبيل الضمان الاجماعي ضد هتلر ، وحرصنا لاجل تحالف مع الاتحاد السوفياتي ، لكن رجال حكومتنا وحكومتكم ايضا لم يقبلوا بهذا المنطق وذلك يطابق طبعاً مصالحهم الطبقية

لقد اضطهدت الحكومة الشيوعيين سنة ١٩٣٩ واصدرت امرا لحل الحزب لاننا دافعنا عن سياسة التحالف مع روسيا السوفياتية ولكن كانت كارثة ١٩٤٠ نتيجة لهذا . والان يعترف اصحاب التفكير الشريف باننا وحدنا كنا على حق عندما انقذ الجيش الأحمر بقيادة ستالين اوروبا والعالم اجمع .لقد كافأ الشعب اخيرا حزبنا وهذه المكافأة هي ايضا احدى اسباب نجاحاتنا

والان وقد تحطمت الفاشستية فقد آن الاوان لاحلال سلام عادل . يطالب الشيوعيون الافرنسيون بان يتحمل الهتلريون الذين سلبوا ونهبوا نصيبهم في اعادة بناء اوروبا . انهم يطالبون لفرنسا قسمها من معدن مقاطعة الرور ، بالالات والادوات التي سلبها النازيون من بلادنا انها مسألة عدالة مبدئية وابتدائية ايضا ولكن بعد تأمين العدل يطالب الشعب الافرنسي بالسلام العالمي . ومرة اخرى نقول لا سلام عالمي ان لم يرتكز على اساس الضمانة الاجماعية. لقد تعرض هاري بوليت الى سيئات الكتلة الغربية فقال : اننا معكم في مناهضة هذه السياسة يجب ان نركز وحدة الثلاثة الكبار ، اساس وحدة الشعوب جميعا ، لا نريد اسلحة سرية ولا قنابل ذرية او غيرها يجب تطبيق الديموقراطية عاليا وقتل جذور الفاشستية . هذه خلاصة موقفنا بالنسبة للشؤون الخارجية ، يؤيدنا في ذلك الشعب الافرنسي وشعبكم ايضا

اننا نعتبر حزبنا في فرنسا الاكثر حيوية ونشاطا والاقوى اتحادا والاحسن تنظيما والاكثر اهتماما بمسائل الطبقة العاملة اليومية . لقد حافظ حزبنا على كل صلابته في مبادئه ، انه يرفض كل تضييق في التفكير لكنه لا يزال يتمسك بالتفكير الماركسي والجدلية المــاركسية التي برهنت قوتها وصلابتها في سدس المعمور حيث ظهرت الاشتراكية كارقى مدنية عرفها الانسان هذه هي الاسباب التي تجعلنا نمارس مراقبة شديده ودقيقة على تكوين عمال وموظفين لحزبنا . لقد اسسنا عدة مدارس مركزية ومناطقية لتدريس مبادىء ماركس وانجلز ولينين وستالين . اننا نعتبر التعليم الماركسي لطليعة العمال الافرنسيين من اهم واجباتنا فاسمحوا لي ان انصحكم بهذا ايضا .

رفاقي الاعزاء. اننا متيقنون من صحة طريقنــا ـ الطريق التي تقودنا من الديموقراطية الشكليه الى الديموقراطية الحقيقية سنجاهد دون يزعزع في سبيل الهدف الذي اخترناه دون رجوع لدينا اعداء كثيرون وتجابهنا مثلكم صعاب جمه، وسوء تفاهم مع كثيرين من العمال اليساريين وكذلك مع انتهازيين عديدين . لكننا صابرون امناء على عملنا اليومي في الدعاية والاقناع . اننا نتأمل كثيراً بامكانيات شعبنا العديدة ، اننا واثقون بان الشيوعية هي مستقبل العالم

ان تسلسل الحوادث بعد الحرب تبرر خطتنا بشواهد ملموسة . فالتقــدم نحو الاشتراكية امر محتوم وعالمي لكــن النضال سيكون شاقا وسيكلف الشيوعيين مثابرة وجهود وتضحيات وذكاء سياسيا عظيما وايمان لا يتزعزع بمبادئنا الماركسيه وبالنجاح النهائي

ان حزبينا كليهما يواجهان نفس الصعاب

نتهم احيانا باننا نكن عطفا زائدا نحو الاتحاد السوفياتي . اننا نعترف بان الاتحاد السوفياتي قد قدم اجل الخدمات لمصلحة الشعوب جمعاء ، لقد انقذ سلاحه العــالم ومثاله نبراس تستضيء به الامم للمستقبل . لاول مرة في تاريخ البشرية يزول استغلال الانسان لأخيه الانسان. هناك التقدم الحقيقي والديمقراطية الحقيقية والمقاييس الانسانية الصحيحة

ايها الرفاق منذ اسابيع قليلة تأسس اتحاد النقابات العالمي . نعتبر هــذا اعظم حدث في سنة ١٩٤٥ فاذا تم لعمال العالم اليدويين والعقليين والفنيين ان يتحدوا فسيكتشفون في الحقــل السياسي الطريق الوحيــد لخلاص العالم المعذب والطريق الوحيد لسعادة الانسان

فهؤلاء الشباب العديدون المجتمعون هنا يمثلون في نظري مستقبل بريطانيا ينتظرهم واجبات شاقة فهم بناة العالم الجديد لكن لتحقيق هذه الرسالة السامية يجب على كل منهم وفي كل يوم ان يوسع امكانية نشاطه ، وينمي قوة حزبه الشيوعي هكذا كان يعلمنا لينين دائما . فحزب شيوعي عظيم مدرب وثابت ومنظم وحاذق ومليء بالايمان والثقة في المستقبل هو في كل امة الاداة الوحيدة لخلاص العالم

مرحى للحزب الشيوعي البريطاني

ارمن فرنسا يعودون الى وطنهم

وأرمن تركيا كلهم يريدون العودة ايضا

اريفان ـ تاس ـ وصلت الى اريفان السيدة ميلين مانوشان زعيمة الانصار المعروفة برفقة جماعة من الارمن الذين كانوا يقيمون في فرنسا ، ورغبوا اخيرا في الرجوع الى وطنهم الأصل : ارمينيا السوفياتية. وقد صرحت السيدة مانوشان في حديث لها مع مراسلنا بقولها: لقد قابل الارمن المقيمون في الخارج قرار مجلس مفوضي الشعب في الاتحاد السوفياتي ، بشأن رجوع الارمن الى مواطنهم بفرح وسرور فان الارمن حيث يقيمون ، يتحرقون شوقا وحنيناً للرجوع الى وطنهم . ولما ازمعت على المجيء الى هنا ، كتب اصدقائي هذه العبارة في مذكرتي : «عندما تطأ قدماك ارض ارمينيا السوفياتية ، اجثي على الارض وقبلي التراب الذي هو السبب الوحيد في وجودنا . اشربي عنا ، يا ميلين العزيزة ، كأس من الماء البارد الذي يتفجر من ينابيع بلادنا . كوني على ثقة من اننا سنتلاقى في ارمينيا السوفياتية»

ثم استطردت ميلين قائلة : ان قصتي تشابه قصص الاكثرية الساحقة من الارمن الضاربين في اطراف الارض . فشقيقتي ، وميساك مانوشان الذي اصبح اخيراً زوجي وانا ، قد نجونا باعجوبة من المذبحة الدامية التي نظمها الاتراك ضد الارمن: لقد هربنا من بلادنا اطفالا فحرمنا عطف الاب وحنان الام . وهكذا قضى ايتام الارمن الذين قتل الاتراك اباءهم وامهاتهم سني طفولتهم في المياتم ودور الاطفال .

وقد بدأ المهاجرون الارمن يعملون ويبدعون في ديار الغربة ، غير ان القسم الاكبر منهم ظلوا دون وطن ، ولم يجد الشعب الارمني مخرجا لمحنته الكبرى الا بعد ان تحرر وطنه . اننا نحتفل كل عام بعيد ٢٩ تشرين الثاني ، يوم تشييد النظام السوفياتي في ارمينيا . وقد كنا نحتفل بهذا العيد ايضاً خلال الحرب ، على رغم ضغط المجتاحين الالمان وظلمهم وعدوانهم وغداة اعتداء المانيا الفاشستية على الاتحاد السوفياتي ، هب الارمن المقيمون في فرنسا وحملوا علم النضال ضد الفاشستية مع خيرة ممثلي الشعب الفرنسي . واني اذكر دائما بفخر ان زوجي ميساك مانوشان كان يقود فرقة للرماة الاحرار في المنطقة البارسية لقد كلمني قبل دخوله في الجيش بثلاث ساعات عن وطنه ، وتوسل الي ان انقل اشعاره الى ارمينيا السوفياتية . لقد كان يحلم دائما بالرجوع الى بلاده ، الى مسقط رأسه ، ليساهم في مجهود شعبنا المبدع وكانت آخر امنية لديه ان ننقل رفاته بعد موته الى ارمينيا . وهذه امنيته قد تحققت »

وتعمل ميلين مانوشان حالياً في جمعية العلاقات الثقافية بين ارمينيا والبلاد الاجنبية ، كما انها تكمل علومها في الوقت نفسه في جامعة الدولة

ايها العمال
تنظموا

بين سطور الأنباء والرسائل والبرقيات

مؤتمر الشيوعيين البريطانيين

كان عدد المندوبين الذين حضروا المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي البريطاني ٧٨٩ مندوبا يمثلون ٤٢٩ فرعا وكان عدد الذين اعمارهم بين الخامسة والعشرين والاربعين ٤٦٢ مندوبا والذين فوق الاربعين ١٨٦ مندوبا وكان مدة عضوية المندوبين في الحزب كما يلي :

اقل من سنة ١٢٣ سنتين او اقل ٦٩ ثلاث سنوات ١٠٠ ، اربع سنوات ٨٢ من خمس الى سبع سنوات ١٨١ من ثمنية الى عشر سنوات ١٢٣ ، خمسةعشر سنه ٦٤ عشرين سنة ٢٠ ، وما فوق العشرين سنة ٢٧

الحزب الشيوعي الاندونيسي

ذكرت جريدة « فارهيد » لسان حال الحزب الشيوعي الهولندي ان الحزب الشيوعي الاندونيسى الذي منعته الحكومة الهولندية من العمل سنة ١٩٢٦ قد اعاد تأليفه . ورئيسه يدعى يوسف. وقد اعلن الحزب الاندونيسي عن رغبته في الاشتراك في الانتخابات الجمهورية التى يزمع اجراؤها في كانون الثاني عام ١٩٤٦

بلاد الجنرال سمطس

يتكون اتحاد جنوبي افريقيا من مليونين ونصف اوربيين و ٢٥٠ الف هندي ونصف مليون ذوي بشرة ملونة وسبعة ملايين ونصف زنوج . يتمتع الاورويون وحدهم بحق الانتخاب مع بضعة آلاف من الملونين . وتظهر التفرقة العنصرية باشدمظاهرها في الصناعة والحياة الاجتماعية ان الاكثرية الساحقة من غير الاوربين اميون معدمون ومتأخرو الصحة ومستواهم الاجتماعي منخفض للغاية ومنذ مدة اوصت لجنة عينت لتبحث اجور العمال الزنوج في المناجم زيادة الاجور من شلنين وخمس بنسات الى شلنين وثمانية بنسات ، ولكن حكومة سمطس لم ترض بهذا . والحزب الشيوعي فى جنوب افريقيا هو الوحيد الذي يعمل في سبيل تساوي الامكانيات بين الجميع والذي تنعدم التفرقة العنصرية بين اعضائه وفي قانونه . وهذا هو السبب الرئيسى الذي يجعل تعاونه مع باقي الاحزاب التى تتبع سياسة عنصرية امراً صعباً جداً

التراكتورات السوفياتية

ذكرت الصحافية «انا لويز ستروئنغ» في اذاعة لها من موسكو ان مصانع ستالينغراد للتراكتورات والتى تهدمت اثناء الحصار قد استعادت نشاطها وفي اليوم السابع من تشرين الثاني «ذكرى الثورة الاشتراكية » كانت قد انتجت ثلاثة آلاف تراكتور في فترة عملها الجديد وذكرت ايضا ان عضوية الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تبلغ ٥٧٠٠,٠٠٠ وعدد النقابيين السوفياتيين ٢٧ مليونا

الشيوعيين فى جزيرة سيلان

يعد الحزب الشيوعي السيلاني (جزيرة سيلان) من احدث الاحزاب الشيوعية في العالم اذ انه تأسس في اول سنوات الحرب الا انه قد سجل في هذه المدة القصيرة من حياته انتصارات عظيمة فتحت قيادته تنظم العمال السيلانيين فى اتحاد نقابات سيلان واشتركوا في اتحاد النقابات العالمي في باريز مؤخراً . وقد نظم هذا الحزب مظاهرات شعبية عظيمة لمؤازرة الهند الصينية واندونيسيا فى نضالها ضد الاستعمار البريطاني والافرنسي والهولندي وقد اشترك في هذه المظاهرات التى كان يقودها الحزب الشيوعي السيلاني ،جميع الاحزاب السياسية وحتى وزراء الدولة اشتركوا فيها وطالبوا بانسحاب الجنود البريطان والهنود من تلك البلاد وترك تقرير مصيرها لسكانها

وتحت قيادة الحزب الشيوعي السيلاني قامت الطبقة العاملة في سيلان بعد انتهاء الحرب بمظاهرات شديدة مطالبة الحكومة البريطانية بحق الشعب السيلاني في وضع دستور بلاده. اذ كانت الحكومة البريطانية اثناء الحرب وعدت سيلان بحكومة مستقلة بعد الحرب مع بعض تحفظات بخصوص املاك حكومة جلالته من شركات وغيرها وارسلت لجنة لوضع دستور لهذه الحكومة فكان نتيجة لهذه المظاهرات ان قام مجلس الدولة وتتألف اكثريته من السيلانيين بوضع دستور يعبر عن اماني اهل البلاد الا ان حكومة بريطانيا لم ترض بهذا الدستور واقرت المشروع الذي وضعته اللجنة البريطانية والذي بموجبه تؤلف الحكومة مجلسا غير مجلس الدولة الذي ينتخب اكثريته الشعب وتكون عضوية هذا المجلس الجديد من اشخاص يعينهم الحاكم البريطاني

ويقوم الحزب الشيوعى هناك بتنظيم قوى الشعب الوطنية لاجبار الحكومة البريطانية على التراجع عن هذا المشروع الذي سيهدد الحريات المحدودة التى يتمتع بها سكان سيلان

الحياة الرياضية

سر النجاح فى الالعاب الرياضية

يبدو لنا في عالم الرياضة وفي تاريخها ان بعضا من الرياضيين نجحوا نجاحا كبيرا في ألعابهم ان كان ذلك باكتسابهم جسما متينا وشخصية جذابة أو بتمتعهم بروح رياضية عالية أو بفوزهم فوزاً مبينا في هواياتهم ،وان بعضا آخر يشكون كثيراً من عدم استفادتهم شيئا الا النزر اليسير وذلك لجهلهم الطرق والعوامل التى تساعدهم للقيام بالعابهم خير قيام

وهنا اذكر أهم هذه العوامل ليسير الرياضي بموجبها لاليطلع عليها فحسب بل ليتممها عمليا ويسعى بتنفيذها جميعها.

١— ابحث عن مدرب ماهر لتمارس لعبتك تحت ادارته وارشاداته وأطعه طاعة عمياء فدربك له الأهمية الكبرى في نجاحك

تأكد تماما أنك عرضت جسمك للفحص الطبي لتأخذ علما عن احوالك الجسديه حتى اذا كان لديك أي ضعف أو خلل ليعمل مدربك على معالجته بارشاداته

٣— مارس الالعاب التي تهواها والتي توافق حالتك الجسدية والفكرية

٤— تعلم كيفية مزاولة تمرينات العابك

(أ) عن ميعاد مزاولتها بحيث تتناسب مع أوقات فراغك والا تكون بعد الأكل او قبله مباشرة

(ب) الافضل ان تمارسها فى الهواء الطلق وبلباس خفيف يتناسب مع نوع اللعبة

(ج) ادها بارادة وحاذر الاتخمد همتك حين تشعر بتعب فى جسمك بل ثابر عليها

(د) تعود ان تجري عملية التدليك على طريقته المنتظمة بعد الانتهاء من تأدية تمريناتك مع اخذ حمام مناسب (بارد او فاتر) لاراحة جسمك وتنشيطه

٥— سر على النظام الخاص المتبع من حيث المعيشة والتغذية والنظافة. خذ وقتاً كافياً للراحة الجسدية والفكرية واستفد من حرارة الشمس الطبيعية وذلك بتعريض جسمك اليها وكل الطعام الذي يوافقك فى وجبات منتظمة واعتن جيداً بالنظافة

٥ — هذه هي اسرار الالعاب الرياضية فان عرفتها واتممتها جميعها لا بد ان تتحلى بميزاتها وتكتسب آثارها الجليلة

« جورج نجار »

ابحاث علمية

ما هي الديمقراطية

بقلم وليم كلاكر عضو مجلس العموم البريطاني

ترجمة اميل حبيبي

مقدمة المترجم

«انني احيا في كنف الديمقراطية الاميركية اما اطفالي فلم تتسع لهم هذه الديمقراطية ولم يقبلوا في المعاهد الاميركية، فنشأوا في كنف الديمقراطية البريطانية اما البلد الذي نسيت فيه انني زنجي فهو الاتحاد السوفياتي»

المغنى الاميركي الشهيد بول روبسون عند عودته من زيارة الاتحاد السوفياتي

لن احاول في هذه المقدمة الموجزة ان اعالج البحث الذي عالجه وليم كلاكر في مجلة « الليبور مونثلي » مجلة الحزب الشيوعي البريطاني الشهرية في عدد كانون اول ١٩٤٥ او اترجمه له هنا، ولن احاول في هذه المقدمة ان اترجم لوليم كلاكر نفسه ، اذ هو اشهر من ان اعرف به بني قومي ، وقد كان اخوان لنا ، في يوم من الايام ، يعرفون به . يوم لم يكن للعرب من صوت يدافع عنهم في البرلمان البريطاني غير صوت كلاكر المجاجل ، الذي كان يدوي وحيداً دفاعا عن حق العرب وحرية فلسطين كنا نتسقط انباءه هنا، ذلك الوقت من بين السدود والقيود

اذكر هذه القصة عن وليم كلارك وقد كانت منتشرة بين اوساطنا الشعبية في تلك الاوقات الحرجة .

وقف كلارك في البرلمان يحتج على المعاملة القاسية التي تعامل بها حكومة فلسطين زعماء فلسطين العرب فردوزير المستعمرات قائلا : ان المعلومات التي وصلتك معلومات خاطئة ، ولا يمكن ان يرتكب موظف مسؤول من موظفي جلالته مثل هذه الجرائم التي تذكرها

فما كان من كلاكر الا ان فرق الشعر حول مؤخرة رأسه ، وأشار الى ما بينه قائلا : تعال فانظر ما فعل بي بوليس جلالته هنا في بريطانيا — وكان اثر الضرب ظاهرا — فليس من المستغرب ان تفعلوا اكثر من ذلك بزعماء العرب في فلسطين

ويسمي ابناء شعبنا وليم كلاكر بغلاشر ، فذلك اقرب الى لفظنا واسلس والذي حفز كلاكر الى كتابة هذا المقال الكبير ، تلك الحملة المغرضة التي شنتها الصحافة الرجعية على الاتحاد السوفياتي اثناء انعقاد وزراء الخارجية الاول في لندن والتي استهدفت من وراءه التمهيد لهجوم مركز على حريات الشعوب .

اما الدمقراطية التي ينتقدونها فهي تلك الدمقراطية التي انقذت شعوب البلقان من ويلات الفاشستية ومآسي الحرب الاليمة واما الدمقراطية التي يتبجحون بها فهي تلك الدمقراطية التي قتلت الاندونوسيين والذي حفزني لترجمة هذا البحث الرائع ، رغبتي الاكيدة في ان اقدم لبني قومي تقديرا واقعيا وبحثا علميا يظهر الدمقراطية الصادقة .

• • •

لفظات تتردد وصيحات تتجاوب : الدمقراطية ! الدمقراطية ! ولكن ماهي الدمقراطية ؟ لم يدر في يوم من الايام جدل حول هذه القضية مثل الجدل الذي نراه اليوم • • لم يكن هناك من صخب حول هذه القضية مثل هذا الصخب الذي نسمعه ونقرأ عنه ويشترك فيه فتيان نجباء من كل جنس ولون . اذا ما اتخذنا الصحافة البريطانية لنا هاديا ومرشدا في هذا المعمعان اكتشفنا ان وطننا وطن محظوظ جداً (في بريطانيا) ، واننا وحدنا الذين وصلنا الى اقصى ما يمكن الوصول اليه من ديمقراطية ، بينما لا تزال غيرنا من الامم تتلمس طريقها في الظلام دون ان تصل الى الدرجة التي بلغناها في المعرفة القدسية باصول الدمقراطية . آسف ! لقد نسيت اميركا حيث توجد دمقراطية تكاد تساوي في درجة الرقي دمقراطيتنا . ولكن على الرغم من كل هذا اللغط الذي يشترك فيه الفتيان النجباء لم يستطع واحد منهم ان يجد عنده القدرة على ان يحدد لنا بالضبط ما يعني بهذه الدمقراطية التي يلوكها بفكيه واذا ما احرجت احدهم بالسؤال وجد ملاذه في كلمة ابراهام لنكولن المشهورة : حكومة الشعب للشعب ، وبواسطة الشعب هذا هو كل ما تأخذه منهم من تعريف ولكن ماذا يساوي هذا التعريف ؟ انه لا يساوي ملا من نحاس ، لانه لا يعني شيئاً ولا يفسر شيئاً سوى انه يخلف لحنا عذبا في الاذن . وبما ان مثقفينا يهتمون « باللحن » ولا يهتمون «بالمضمون» لذلك فانهم طووا هذا التعريف بين طيات ادمغتهم معتبرينه كلمة الفصل في مشكلة الدمقراطية المعقدة .

لم تكن هناك ، في يوم من الايام ، وفي اي بلد من بلاد الارض (حكومة للشعب) بل كان هناك في كل بلد تقوم فيه حكومة حكومة لصالح قسم معين من الشعب ضد صالح قسم آخر من الشعب نفسه . خذ اميركا مثلا « بلد الدمقراطية الكبيرة » هل هناك من بلغ به الجنون مبلغا يقول معه ان حكومة الولايات المتحدة دمقراطية كانت ام جمهورية هي « حكومة للشعب » ان الشعب الاميركي يتألف من اصحاب رؤوس الاموال الاحتكارية الكبيرة ومن اصحاب المزارع الكبيرة ، ومن الذين يعيشون على ارباح السياسة والتلاعب بالوظائف الكبيرة، ومن مجرمي الانسانية بجميع مختلف اشكالهم وانواعهم . وهؤلاء جميعا يعيشون على دماء الجماهير العاملة الكبيرة من عمال وفلاحين ومهنيين صغار بما فيهم ملايين العمال « المولودين في الخارج » الذي يقع عليهم الاضطهاد الشديد بشكل خاص ،ولا تنس ان تدخل ضمنهم الزنوج و(البيض الفقراء) في الولايات الجنوبية من اميركا .

والآن هل الحكومة الاميركية — ديمقواطية كانت او جمهورية — حكومة لهذه الجماهير الكبيرة العاملة ؟ انها تبعد عنهم بعد السماء عن الارض . انها حكومة للمتمولين الكبار تحفظ مصالحهم من نقمة الجماهير العاملة اما بالقوة الوحشية او بالتنازل عن قسم ضئيل من ارباح هؤلاء المتمولين حسبما تتطلب مصلحة المتمولين انفسهم في مختلف ظروفهم . وطبيعي ان تتعارض المصالح بين افراد العصابة الحاكمة فتسنح الفرصة للجماهير العاملة كي تنال حقا من حقوقها السلبية . ولكن هذه الفرصة كنتيجة لطبيعة التناقضات لا يمكن ان تكون الا ضيقة محدودة . وهكذا فالحكومة لا يمكن ان تكون الا حكومة للطبقة المسيطرة

دعوني الان اعود الى موطني بريطانيا لنرى ما يحدث فيها ، هل يستطيع انسان ان يسمي حكومة المحافظين (حكومة للشعب) ان قادة العمال وقادة الاحرار ادخلوا الى اذهاننا منذ زمن طويل حقيقة واضحة هي : ان حكومة المحافظين هي حكومة المصالح الاستغلالية . هنا من واجبنا ان نسأل السؤال التالي : ممن يتألف الشعب البريطاني من اصحاب الاراضي المحافظين وصقور المال المحافظين ومن كل مجرم افاك يعيش على التغرير بالسياسة وابتزاز اموال الناس بالطرق الحرام ، ومن جماهير العمال والمهنيين الصغار الذين يمتص دماءهم صقور المال الذين يعيشون على هذه الدماء .

ولا باس هنا ان احيد عن الموضوع لحظة واحدة : ان المهنيين الصغار يساقون بالوهم الى الاعتقاد بان مصالحهم — بطريقة ما — مربوطة بمصالح اصحاب الاراضي وملوك المال المحافظين ، وهذا كله خطأ محض ان تقدم الطبقة العاملة يقود حتما الى تقدم المدنية تقدما يؤدي بدوره الى ايجاد متسع رحب لنشاط المهنيين والتخصصين لذلك فانني عندما اتحدث عن العمال اعني في ضمن هذه الكلمة جميع من يجب ان يحالفوا العمال في سعيهم لاستكشاف (آفاق جديدة)

اعود الى المحافظين فاقول: ان حكومة المحافظين هي حكومة لاصحاب الاراضي المحافظين واصحاب رؤوس الاموال المحافظين ، واذا ما التفتت هذه الحكومة الى مصالح الجماهير الكادحة فان التفاتها لا يكون الا طارئاً غير ثابت ولا دائم ، وقد ياخذ هذا الالتفات صورة القمع الشديدة وقد يكون تنازلا جزئيا ولكن الغاية منه واحدة هي المحافظة على المصالح الاستغلالية للطبقة المسيطرة والمحافظة على سيطرة المحافظين اصحاب الاراضي ورؤوس الاموال

هل يمكنك ان تتصور مثلا ،حكومة للمحافظين تم ورائها النقابات والجماهير والجماهير العاملة لتمنع اصحاب الاراضي ورؤوس الاموال من استغلال الشعب وامتصاص دمائه ؟ اذا استطعت ذلك فلا شك ان قدرتك على التخيل جد خارقة ! ان حكومة المحافظين هي حكومة ليست للشعب ، انما هي حكومة للقلائل الذين يمتصون دماء الشعب ، هي حكومة ضد الاكثرية المضطهدة — بفتح الهاء —

ولكن في بريطانيا حكومة عمال فهل هي (حكومة للشعب) ؟ انني اتأمل ان لا تكون كذلك ، فانني اريدها ان تعمل لصالح الاكثرية الساحقة من ابناء الشعب ضد صالح الاقلية الطفيلية المتصة للدماء . وبعبارة اخرى: اذا قامت حكومة العمال بواجباتها خير قيام تكون في الواقع (حكومة للعمال) ضد اصحاب الاراضي الكبار وصقور المال ، ولن يكون في مقدورها ابدا ان تكون حكومة للعمال واعداء العمال ، وان لم تتفهم هي هذه الحقيقة الواضحة فان عدم فهمها هذا يقودها الى الفشل الوخيم ،والفشل يكون بحد ذاته كارثه

ليست هناك (حكومة للشعب) ، انما هناك (حكومة لطبقة) ضد اعداء تلك الطبقة .

ففي الاتحاد السوفياتي — البلد الذي ينتقد الدمقراطية فيه علماؤنا الابحار — هناك صفة الحكومة الحقيقية هي انها (حكومة لجماهير الشعب الواسعة) حكومة للعمال وفلاحي المزارع التعاونية والمهنيين والمثقفين والموظفين اتحدوا جميعا للقضاء على بقايا القيصرية والاقطاعية ، وللقضاء على المخربين وعملاء الرأسمالية الاجنبية حكومة طبقة ضد طبقة أخرى :

هذه هي وظيفة الحكومة ووظيفة الدولة ، ان دراسة ماركس ولينين تظهر هذه الحقيقة البدهية وتوضحها لاكثر الناس خمولا في الذهن وتلبدا في التفكير ولكنهم • • وياللاسف ، لن يقوموا بهذه الدراسة

فما هي ، اذن ،الدمقراطية ؟ سأعطي تعريفاً سريعاً لما نعينه على وجه العموم عندما نتحدث عن الدمقراطية عادة : «إن الدمقراطية هي قرار الاكثرية من رجال ونساء يقفون على قدم المساواة المساواة في العلاقات الاجتماعية

—(للبحث صلة في العدد القادم)—

على الهامش

ماذا فى البرتغال

تتنادى الاوساط الرجعية في البلاد الفاشية بالديمقراطية وتدعو الشعوب الى اعتناقها في حين تقف في بلادها موقفاً عدائياً من كافة الحركات الشعبية ، وقد تعودت الاعتماد على بريطانيا واميركا وما تزال تعتمد عليهما .

ومن الدول المعروفة بعدائها للديمقراطية هي البرتغال حيث قامت العناصر الفاشية بانقلابها المعروف الذي أدى الى سيطرة هذه العناصر . ولم تتأثر الدول الديمقراطية من هذا الوضع كما لم تتأثر من وضع اسبانيا حيث مازالت تعترف بالانظمة القائمة هناك دون ما تهديد أو وعيد كمثل ذلك التهديد والوعيد الذي اشهرته في وجه الدول البلقانية العاملة في سبيل تأمين الديمقراطية الاقتصادية والسياسية فلم تعترف بها ولم تتعاون معها .

قد قامت حكومة البرتغال التى يرأسها الفاشي »سلزار« «بانتخاب ديمقراطي؟» نترك الحديث عنه لذلك البعض من المراسلين الاجانب من بريطانيين واميركيين .

ولكننا في هذا المقام نود ان نسجل حديث الكولونيل « موتيز » وزير داخلية البرتغال إذ أعلن على أثر نشاط الديمقراطيين في البرتغال اثناء الانتخابات: «اننا قد بدأنا نفقد صبرنا من حركات التحريض وسنستعمل العنف عند الضرورة » .

من هنا يمكننا ان نستطلع مفهوم «ديمقراطية البرتغال ؟ »اثناء الانتخابات على أثر قيام العناصر الصادقة بدعايتها الانتخابية الى أن أدت سياسة حكومة «سلزار» الى مقاطعة العناصر الديمقراطية للانتخابات .

أما المراسلون الاجانب فقد أرسلوا برقياتهم حول الانتخابات ، وكان من أبرزها أن الحكومة قد قامت بالمناورات العسكرية التى جعلت الجو ملبداً بغيوم الارهاب الفاشي ، وهذا بدوره أدى — كما يقول مراسل النيوزكرونيكل — الى ان الناخبين في المدن لم يتجاوزوا العشرين بالمئة !

أما مراسل « الرينولدنيوز » فقد أرسل الرسالة التالية :

« ليست هذه الانتخابات المزورة سوى محاولة من «سلزار» للتقرب من الديمقراطية ... لقد سمعنا كثيراً عن الانتخابات في اوروبا الشرقية ، الا اننا لم نشهد سوى الصمت المطبق على تشويه الديمقراطية في البرتغال »

وبالرغم من هذا تعترف الحكومتان البريطانية والاميركية بحكومة البرتغال وانتخاباتها في حين ترفض الاعتراف بانتخابات يوغوسلافيا التى وصفتها «شيكاغوصن» بانها أحدث الانتخابات واكثرها حرية في تلك البلاد حيث اشترك فيها ٩٥ بالمئة من الناخبين.

لقد فضحت « ديمقراطية » بريطانيا واميركا نفسها واصبحنا نفهم ان ميزان الديمقراطية عند هذه الدول يعتمد على مدى تعاون الطبقة الحاكمة مع الاحتكاريين والرأسماليين من بريطان واميركان.

الجنرال فولر وآراؤه فى التاريخ

من ابرز صفات الجنرال « فولر » المتقاعد هي ... اغراقه في الاخطاء . لقد نادى هذا الجنرال بضرورة القيام بشن حرب ميكانيكية حديثة جنودها من المؤمنين الذين يظهرون استعدادهم لمقاومة العمال المحليين في نضالهم ضد الاتجاهات الاستعمارية لن نذهب بعيدا لاظهار اخطائه لأن الحرب قد برهنت على فعالية الشعب في ربح المعارك والحروب مما جعل الجنرال نفسه يعترف بفساد نظريته .

غير انه لم يتقاعد للآن ، فهو مازال يراسل المجلات الرجعية التى ترحب بآرائه المريضة في المجتمع والتاريخ ، ولا عجب في ذلك فهو يروج ماتضمره من رغبات وآراء .

وهو يكتب اليوم في مجلة مروجي الحروف « أرمى اوردننس » فصولا حول مراحل التاريخ البعيد والقريب ولن نتطرق الى نتائج دراساته لانها واضحة من المجلة نفسها التى تعبر عن تجار الموت الذين يرغبون في استمرار الحرب تخوفا من انقطاع ارباحهم .

يقول الجنرال : « ان الاستعداد للحرب يستوعب عددا وافرا من العمال ويحل بالتالي ازمة البطالة فيجند العمال في جيوش تصفى بعضها بعضا » ومن ثم يرى فى هذا قانونا طبيعيا لامناص منه اذ يقول : « فتخريب بلاد باسرها يعني مباشرة وجود العمل للعمال » ويستمر في تقديره . « ان حل معضلة البطاله عن هذا الطريق ، طريق الحرب ، يضمن المجتمع ضد الفوضى الداخلية بدلا من حماية العمل من الاعتداء الخارجي »

ان ما يريده الجنرال من وراء بحثه التاريخي هو ان يسد المنافذ الفكرية التى بدأت تنتشر ما بين الشعوب ان الحرب لن تكون مظهرا طبيعيا في المجتمع حين يزول الاحتكار — خصوصا احتكار تجار الموت — بل سينتهي اجلها بتعميم الاشتراكية في بلاد العالم .

يكفينا هذا القدر الضئيل من همسات الجنرال المتقاعد الاحتكاريين من أجل ترويج سوق الحروب كطريق ناجح لحل ازمة البطالة .

غير ان هذه الهمسات والدعوات مهما اشتدت نبراتها فانها لن تستطيع ان تغمر حيوية الشعوب الواعية التى لا بد قاضية على الاحتكار ومأجوريه .

أيام فى الانتخابات اليونانية

اثينا — حثت اليوم هيئة «ايام» — وهي احزاب اليسار المشتركة فى اليونان مؤيديها على ان يسجلوا اسمائهم للانتخابات القادمة في ٣١ مارس وكانت هذه الهيئة قد قررت ان تقاطع الانتخابات ويعتبر هذا القرار الجديد تطورا في العلاقات بين احزاب اليسار المتطرفة والاحزاب الجمهورية

تصاريح كحل البارود مرة اخرى

يشكو وكلاء بيع كحل البارود والمستعمل في قلع الحجارة،من قلة الكمية التي تعطي لهم فانها لا تتجاوز مئتي كيلو غرام في الشهر ، ولا يسمح لمن يتعاطون بيعها اكثر من ذلك ، رغم ان نقلها لا يتم الا باذن خاص ، وسيارة خاصة، ومثل هذه النفقات غير الضرورية، يتحملها ، وتقلل من ارباح الباعة الصغار لهذا النوع

ولا يجوز للبائع ان يبيع أية كمية مهما صغرت من البارود دون بيان من دائرة البوليس ، ودون طلب ترخيص من دائرة الحاكم ، الذي يحول هذه الطلبات الى دائرة والصناعات ، مما يستغرق وقتاً طويلا، ومراجعات كثيرة ، وانقاص للكمية المطلوبة .

وبعد ذلك كله لا يسمح للعمال ان يفجروا الالغام الا بحضور البوليس

ان كل هذه الاحتياطات تتخذها الحكومة بالرغم من ان نوع كحل البارود هذا لا يصلح لاعمال (التخريب...)

اننا نطالب بتسهيل الحصول على هذه المادة الضرورية جدا لاعمال البناء ولتشغيل العمال وتساعد على قلتها فى تخفيف ازمة المساكن

عيسى الغول

مع العرب في ديارهم

جاءنا من العراق ما يلي :

هجمت الشرطة العراقية على مقر عصبة مكافحة الصهيونية ، وانتزعت اللوحة المعلقة على واجهة الغرفة.. وبعد ان انتهت من هذه العملية التي لم تعثر بنتيجتها على شيء يمكن ان تتخذه حجة لمنع الترخيص لها بمزاولة مهمتها ، انتزعت من المؤسسين تعهداً بعدم مزاولة اي عمل في هذا السبيل حتى اشعار آخر

وفي الوقت نفسه استقال مدير الشؤون الاجتماعية العام الدكتور سامي شوكت الذي كان فيما سبق وزيرا للمعارف ، وحاميا للفتوة ، و (ميالا) الى النازية ، ثم اصبح (ميالا) للديمقراطية ..

استقال الدكتور ، وقدم طلبا لتشكيل حزب باسم «البعث القومي» على وزن «الحزب السوري القومي» ليقوم في العراق بما يقوم به ذلك الحزب في سوريا ولبنان

جرت هاتان العمليتان في اليوم التالي لليوم الذي القي فيه خطاب العرش ، والذي جاء فيه « لقد اصبح الوضع الحالي يستلزم تشكيل الاحزاب ، فعلى الحزب الاقوى ان يتسلم مقاليد الحكم » ارجو عرض هذا على « جينه » لنسمع تعليقه

عمال النسيج في العراق

يهددون بالاضراب

وجاءتنا ايضا صورة عن الكتاب الذي ارسلته نقابة عمال الغزل والنسيج الى الحاج صالح ابراهيم في الاعظمية وفيه يطالبون برفع اجورهم الحالية التي تتراوح بين ١٢٠-٣٠٠ فلس وزيادتها ٢٥ في المئة ويعلنون احتجاجهم على طرد صاحب المصنع للعامل كاظم عباس واعلان طرده وكتابة اسمه على جدران المعمل لالقاء الرعب في نفوس العمال ، وتنذر النقابة في هذا الكتاب ضرورة اعادة العامل المناضل الى عمله وتنفيذ مطالب العمال والا فانهم سيعلنون الاضراب عن العمل اعتباراً من يوم السبت

ان اضطهاد العمال قد اصبح صفة واضحة من صفات الحكم الرجعي في بلادنا ، كما ان وقوف الحكومات موقف المتغاضي عن حقوق جماهير العمال وعدم وضع التشاريع القوية العادلة وعدم اعتراف الحكومات الاعتراف الرسمي بالنقابات ، لا يؤدي الى اضطهاد الطبقة العاملة فحسب ولكنه يؤدي ايضا الى ايجاد البلبلة والتخلخل بين الصفوف الوطنية ، الامر الذي لا ينتفع به إلا الاستعمار وحده. ونحن نضم صوتنا الى صوت اخواننا المناضلين الاحرار من عمال العراق ونؤيدهم في المطاليب العادلة بحقوقهم المشروعة

اخبار العمال لمراسلينا الخصوصيين

اخبار جمعية العمال العربية بيافا

عمال معسكر بيت نبالا

عقد اجتماع تحضيري يوم الاحد الماضي لعمال معسكر بيت نبالا حضره ممثلون عن مختلف الورش والبلدان في المعسكر وتقرر عقد اجتماع عام يوم الاحد ٢٠-١-٤٦ لجميع العمال لدراسة حالتهم في العمل ومطالبهم

...

— اصدرت جمعية العمال العربية بيافا وجمعية العمال العربية الفلسطينية باللد منشوراً مشتركا تدعوان فيه عمال معسكر بيت نبالا الى اجتماعين يعقد احدهما في جمعية العمال العربية بيافا للعمال المقيمين في يافا ويازور وسلمه وبيت دجن والسافرية ويعقد الاخر في جمعية العمال العربية الفلسطينية باللد للعمال المقيمين في اللد والرملة ودير طريف وبيت نبالا وصرفند والقرى المجاورة وذلك في الساعة العاشرة من صباح اليوم الاحد ٢٠-١-٤٦ وذلك لدراسة حالتهم في العمل ومطالبهم وانتخاب لجنة تسهر على مصالحهم

...

عمال المعسكرات

عقد اجتماع تمهيدي في دار جمعية العمال العربية بيافا لممثلين عن اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب وجمعيات العمال العربية بيافا والقدس وغزة لدراسة وضعية عمال المعسكرات ومطالبهم وقد قرر المجتمعون ان تصدر اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب بيافا منشوراً لعمال المعسكرات للعمل على تقوية تنظيمهم كما تقرر التحضير لعقد مؤتمر للجان عمال المعسكرات لانتخاب لجنتهم المركزية للسهر على مطالبهم

...

زار الميجور ينج المسؤول عن استخدام المدنيين في المعسكرات في هذا اللواء دار جمعية العمال العربية بيافا خلال الاسبوع الماضي وبحث معه المسؤول في الجمعية قضية عمال بيت نبالا ومطالبهم التي وعد برفعها للمراجع العليا لتسويتها

(المجلس الاستشاري)

عقد المجلس الاستشاري لجمعية العمال العربية بيافا جلسة اولى بعد اجراء انتخاباته يوم السبت الماضي وانتخب مكتبه وانتخب سكرتيراً للمكتب الاخ محمد علي نصر

عمال كبريت نور

بعكا

سافر وفد من جمعية العمال العربية بيافا يوم الاثنين الماضي الى عكا حيث زار العمال العرب المضربين في معامل كبريت نور وقدم لهم ثلاثين جنيها كدفعة اولى تبرعا لهم من اخوانهم عمال يافا

اخبار جمعية العمال العربية بالقدس

١ — انضم الى جمعية العمال العربية بالقدس عدد كبير من العمال الفنيين الذين يعملون في معسكر رفح . وقد اجتمع بهم مندوب عن الجمعية في الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين في قاعة المعسكر ، فالفوا لهم نقابة وانتخبوا هيئتها الادارية . وستدعو هذه الهيئة اعضاء النقابة الى اجتماع آخر يبحثون فيه شروط عملهم.

٢ — عقد عمال فرن منصور اجتماعا لهم في قاعة الجمعية في صباح يوم الاحد ١٣-١-١٩٤٦ وبحثوا شروط عملهم وعرضوا طلباتهم على المجلس الاداري الذي سيطلب الى صاحب الفرن ان يلبي هذه المطالب.

٣ — وكذلك اجتمع في نفس اليوم عمال مطحنة القدس الكبرى الذين عرضوا على المجلس الاداري طلباتهم . وقد وعدهم المجلس ان يسعى للحصول عليها .

٤ — عرضت جمعية العمال العربية بالقدس فيلم «غرام وانتقام» على مسرح جمعية الشبان المسيحية بالقدس لثلاث حفلات بعد ظهر ومساء يوم الجمعة الموافق ١١-١-١٩٤٦ وقد قابل الجمهور الفيلم بكل ارتياح وتشجيع . وان الجمعية بهذه المناسبة تشكر جميع افراد الجمهور الكريم الذين عاضدوا الجمعية بمشاهدة هذا الفيلم وهي كذلك تشكر السيد بركات سليمان بركات والمستر ل.م. نادل سكرتير جمعية الشبان المسيحية الذين قدما للجمعية الفيلم والقاعة وجميع الذين عاضدوا الجمعية في بيع التذاكر

٥ — دعت الهيئة الادارية لفرع البيرة جميع عمال البيرة الى الاجتماع الذي عقدته لهم في قاعة جمعية الثقافة العربية في يوم الخميس الموافق ٩-١-١٩٤٦ وقد حضره عدد غفير من العمال وتكلم فيهم سكرتير الفرع السيد نظام حسين حسن والسيد عاطف ابراهيم مبينين الفائدة التي ترجع على العمال من تنظمهم في جمعياتهم وتكتلهم حولها . وقد قابل العمال هذا الاجتماع بأتم الارتياح

ونحن ، بدورنا ، نتمنى لهذا الفرع كل نجاح وتوفيق للوصول الى ما فيه الخير لعمال قرية البيرة

٦ — تجري المفاوضات الان بين جمعية العمال العربية في القدس ومجلس ادارة فندق الملك داود حول شروط استخدام العمال الموظفين في الفندق والمنظمين في الجمعية.

٧ — كان السيد حنا غوالي ، احد متعهدي الكي والغسيل لدى سلاح الطيران الملكي البريطاني المرابط في القدس — قد اخل بشروط الاتفاقية الموقعة بينه وبين الجمعية . وخصوصا الاجور منها ، وقد رفعت الجمعية الخلاف الى مفتش دائرة شؤون العمل للواء القدس ، وانتهى الخلاف بالحكم على المتعهد المذكور بدفع ما اخل به من الأجور

٨ — تكرر جمعية العمال العربية بالقدس دعوتها الى العمال الاميين الى الاسراع في تسجيل اسمائهم للانضمام الى مدرسة مكافحة الامية الليلية التي افتتحت في مدرسة الحكمة قرب الجمعية والتي يقوم على ادارة التعليم فيها نخبة من الاساتذة المثقفين الذين دفعتهم غيرتهم المحمودة الى القيام بقسط من مكافحة الامية

٩ — رفض احد اصحاب المطابع في القدس ان يدفع لعماله ما حكم به لهم مجلس التحكيم من زيادة في الاجور وتعويض عن الخدمة . وقد سلمت القضية لدائرة البوليس لتحصيل ما لم يقم بتنفيذه صاحب المطبعة لعماله

الى اين تسير

« بقية المنشور على الصفحة ١ »

العربية او امين سرها العام باتهامات ارتجالية ، انما نريد من عزام باشا وجماعته ان يفتونا هم انفسهم بما يرمون اليه في تصريح كهذا . نريد منهم ان يفتونا لماذا تسكت الجامعة العربية سكوتاً مطبقاً عن المطالبة بجلاء القوات البريطانية عن سوريا ولبنان اولا ، وعن العراق ومصر ثانياً ، وعن فلسطين وشرق الأردن ثالثا ، مع انها طالبت وما تزال تطالب بحق ، بجلاء القوات الفرنسية عن سوريا ولبنان

نريد منهم ان يفتونا لماذا تسكت الجامعة العربية سكوتاً مطبقا عن المطالبة بجلاء القوات البريطانية عن طرابلس وبرقه ، مع انها طالبت وما تزال تطالب بحق ، بجلاء القوات الفرنسية عن افريقيا الشمالية عن تونس ومراكش

اننا نفهم ارادة الجامعة العربية في محاربة الاستعمار الفرنسي ، ولكننا عاجزون عن تفسير اغضاء الجامعة وسكوتها عن الاستعمار البريطاني اصل البلاء وعلة العلل ، هذا الاستعمار الذي اصبح يقود جميع القوى الاستعمارية بحيث اصبحت العناصر الفرنسية الاستعمارية نفسها اجيرة وحليفة صغيرة له تتعلق باهدابه كي ترتمي باحضانه

هذا من ناحية ، اما في الناحية الاخرى فاننا لا نفهم اي معنى لاقحام الدولة الكبرى الوحيدة التي تقاوم الاستعمار بشتى انواعه ومختلف مظاهره وتشويه وجهها بصورة استعمارية بغيضة في هذا التوجه باسلوب « شديد » نحو محاربة قوة لا وجود لها هي «الاستعمار السوفياتي»

نريد اولا ان نبحث عن المناطق او البلاد العربية التي يحتلها الجيش الاحمر ، ومن ثم نراجع التاريخ الحديث بعد الثورة الاشتراكية الكبرى لنبحث عن سياسة الاتحاد السوفياتي « الاستعمارية ؟ » في البلاد العربية وغيرها ...

اذن فما معنى هذا التصريح في وقت يقف فيه الاتحاد السوفياتي ضد جميع الهجمات الاستعمارية التي تقوم بها العناصر الرجعية على حقوق الشعوب . ما معنى التصريح في وقت يعترف فيه الاتحاد السوفياتي بحرية سوريا ولبنان وسيادتها التامة ؟

لن نتهم الجامعة او أمين سرها بانها بمثل هذه التصاريح تؤدي رسالة طالما تمنتها وسعت لتحقيقها الرجعية العالمية ، او انها تريد بناء كتلة شرقية تساند الاستعمار البريطاني في سعيه لابعاد الاتحاد السوفياتي عن الميدان الدولي ومن ثم سعيه العدائي نحو هذه الدولة الدمقراطية الكبرى

لن نتهمهم بانهم يريدون ان يجعلوا من بلادنا ميدانا لتناقض الدول الاستعمارية — بريطانيا واميركا — بدلا من ان يناضلوا نضالا صحيحا في سبيل حرية البلاد العربية واستقلالها واقصاء النفوذ الاستعماري عنها

ان الجامعة العربية في وضعها لينة مهادنة ، مترددة قلقة . على الشعوب العربية ان تقف امام جميع اتجاهاتها الخطرة لاحراز سيادتها الكاملة واستقلالها التام

ان نضال الشعوب العربية وحده هو الكفيل بتحقيق اهداف الشعوب العربية وهو الذي سيجعل من الجامعة العربية منظمة للنضال ضد الاستعمار واعوانه الرجعيين

« الاتحاد »

نجاح حزب تودة في الانتخابات

طهران — انتخب جميع المرشحين عن حزب توده لمجلس لواء قزوين . وقزوين هذه مركز صناعي هام . وقد شملت الانتخابات فوز حزب توده

اخبار جمعية العمال العربية في غزة

١ — تبدأ ترتيبات عملية لبناء مقر جديد لجمعية العمال العربية بغزة بجوار دائرة الصحة والزراعة

٢ — قابل وفد عن جمعية العمال العربية بغزة والبطاني الغربي الضابط المسؤول عن استخدام المدنيين في معسكر طيران ياسور وبحث في امور العمال العرب هناك ووعد الضابط المسؤول باستخدام العمال بواسطة جمعية عمال البطاني الغربي

٣ — اجتمع اعضاء لجنة سواقين معسكر الكيلو ٨٩ في مقر الجمعية بغزة وبحث في مشاكل السواقين ومعاملة ادارة المعسكر لهم وتقرر رفع مذكرة للمراجع العسكرية المختصة كاول خطوة في المطالبة بحقوقهم

٤ — تلفت جمعية العمال العربية بغزة نظر المسؤولين في رئاسة مكاتب التوظيف العسكرية (دي . دي . بي . ال) لموقف الضابط رونت المسؤول عن مكتب التوظيف العسكري بغزة

٥ — ارسلت جمعية العمال العربية بغزة برقية تأييد لعمال شركة نور العرب المضربين بعكا ومستنكرة فيها موقف ادارة الشركة من مطالب العمال العادلة

٦ — يشكو المستخدمون العرب في معسكرات ديرسنيد وبربرة من تصرفات المسؤولين الغير عرب هناك لاسيما الاعمال التي يقوم بها جرينبرغ وبنكوس

٧ — سيعقد اجتماع واسع للعمال العرب المستخدمين في النصيرات لبحث مشاكلهم العديدة ولانتخاب لجنة تمثلهم وتدافع عن شؤونهم في المعسكر

٨ — طردت السلطات المختصة موظف مكتب التوظيف العسكري المدعو محمد عبد الرحمن خريس الذي كثيرا ما شكى العمال سوء معاملته لهم وتناوله الرشوة بصورة مفضوحة منهم

الوطن والفجر في نضالهما

الوطن

واخيراً وبعد نضال طويل سمحت الحكومة العراقية بتأليف الاحزاب وكان على رأس المناضلين لتحقيق ذلك جمع من رجالات العراق الاحرار الذين الفوا حزب الشعب ووضعوا في مركز قيادته القاضي السابق والمناضل المعروف السيد عزيز شريف صاحب جريدة الوطن التي كانت الى مدة قصيرة تصدر مرة في الاسبوع ، واصبحت الآن تصدر يوميا

اننا نعتقد ان قيام حزب كحزب الشعب وصدور جريدة يومية كالوطن لا يخدم قضية العراق الشعبية ويسير بها قدما فحسب ، ولكنه ايضا عامل قوي على خدمة القضية الشعبية في بلاد العرب جميعها . فتاريخ الوطن الاسبوعية القصير ، غني بالخدمة الصادقة . وتاريخ رجال حزب الشعب الطويل ، غني بالنضال والتضحيات ومعين دافق بالاخلاص والعمل لصالح شعوبنا واوطاننا.

واليوم ، اذ ينتظم هؤلاء المناضلون في حزب ، تنزل الى ميدان الكفاح الصحيح كتيبة واعية ، مدججة بالعلم السياسي ، وبالاخلاص للشعب ، لا تخدم اغراضاً غير اغراض الشعب ، ولا تستعمل الحبائل والديماغوجية ، مكان العلم والواقع

اننا نرحب ترحيبا حارا بزميلتنا الوطن اليومية ونحي في حزب الشعب رجالا يحملون لواء الجهاد الصحيح مقدرين ما كان وما سيكون هم من خدمات ونشاركهم الايمان بالنجاح ما دامت مصلحة الوطن هي الرائد ، وما دامت الثقة بالشعوب هي الاساس والى الامام.

الفجر الجديد

كانت السلطة المصرية قد اعتقلت الاستاذ احمد رشدي صالح صاحب مجلة الفجر الجديد والاستاذ صادق سعد

العالم في اسبوع

نعترف ويعترف معنا المراقبون باهمية اجتماع مجلس الامم المتحدة الاول ونعترف ويعترفون بدور هذا الاجتماع التاريخي في تثبيت تعاون الدول لمقاومة الاعتداء والمحافظة على السلم العام

واليوم نرى ويرون صدق اعترافنا وتقديرنا لخطورة القرارات الحاسمة التي تضعها الوفود على بساط البحث اذ من شأنها تقرير مصير المنظمة الجديدة التي قامت مكان منظمة بائدة عرفت بترددها ومهادنتها

الا اننا نشاهد اليوم اتجاها واقعيا تتجه الدول الكبرى الثلاث في سياستها تجاه مجلس منظمة الامم المتحدة يستهدف تثبيت جميع الخطوات الجامدة التي تخطوها الوفود المجتمعة حتى تتمكن هذه المنظمة من مواجهة الاحداث القادمة دون احراج او تزعزع . ونشاهد فوق هذا رغبة اكيدة في السير المتئد لتقوية وتمتين المنظمة حتى لا تعمل فيها العناصر المهدمة افسادا وتفريقا .

ولهذا نرى الدول الكبرى الثلاث تقف موقفا ايجابيا من جميع المشاكل وترفض وضع اي معاضل امام المؤتمرين قد تؤدي الى اثارة الاختلافات العميقة في مرحلة لا تزال فيها هذه المنظمة يافعة

ويحق لنا ونحن ندرك الصعوبات التي تواجه الوفود ونعرف التناقض ما بينها ان لا ننتظر حلو لا مثالية لقضايا العالم ونخص منها قضية المستعمرات والدول الواقعة تحت الانتداب . فنحن نراقب سير الاجتماع الهادىء ونراقب ضمنه التفاعلات العنيفة القائمة على اسس اجتماعية وسياسية واقتصادية

لن ننتظر ان يزول الاستعمار بعد هذا المؤتمر او ان تحل قضايا البلاد الواقعة تحت رحمة الانتداب ، لن نأمل ان يزول الاحتكار الاقتصادي من العالم بقرار خطير تتخذه اكثرية الوفود فهذا لن يكون الا بعد تطورات اجتماعية سياسية تجري في كافة البلاد وتمكس قوتها وتأثيرها على المنظمة الجديدة .

لن نعتقد ان وجود هذه المنظمة سيؤدي الى تغيير عملي في سياسة الاستعمار البريطاني والاميركي او الفرنسي بل نعتقد ان هذه المنظمة في نفوذها المعنوي وازدياد قوتها وازدياد قوتها ستعمل على تخفيف الردة الرجعية وعلى تضليل الاستغلال ومع الزمن الى ازالته بعد ان تجري التغييرات التي تكلمنا عنها في بريطانيا واميركا

قد يقول بعض من اخواننا المتفائلون ويردد معهم المتشائمون ايضا ان المنظمة الجديدة بالرغم من اسمائها وصفاتها وبالرغم من القوى الديمقراطية التي تعمل فيها لا تزال وستبقى كمثيلتها منظمة «عصبة الأمم» التي كانت العوبة واضحة في ايدي الدول الكبرى

الا اننا نعتقد ان القوى الديمقراطية الموجودة والتي يقف على رأسها الاتحاد السوفييتي والبلقان ستعزز هذه المنظمة وستغير مع الزمن اتجاهها. هذا من ناحية ومن الناحية الاخرى فاننا نقر بوجود قوى جديدة لها دورها التاريخي الكبير فهناك شعوب انكلترا واميركا وفرنسا وغيرها وهناك شعوب البلاد المستعمرة التي وان لم تمثل فستفرض رأيها على اتجاهات المنظمة الجديدة وهناك شعوبنا العربية التي اشتركت في المنظمة وستلعب دورا ورئيسيا حراكلما ازدادت الحركة الوطنية اندفاعا ووعيا في البلاد .

هذه خطوط عامة نرى بوادرها اليوم ولكننا سنراها غدا

عمال يافا يطالبون تمثيلهم بلجنة الانتخابات

سعادة السكرتير العام ، القدس

حاكم لواء اللد يافا :

العمال في مدينة يافا يطلبون ان يكونوا ممثلين في اللجنة الانتخابية للبلدية وذلك للمحافظة على حقوق طبقة العمال وهي الاكثرية الساحقة في المدينة

جمعية العمال العربية — يافا

الانتخابات السوفياتية

لندن — ا : ب — اذاع اليوم راديو موسكو ان المسيو مولوتوف وزير خارجية روسيا قبل ترشيحه للانتخابات العامة القادمة لعضوية المجلس السوفياتي الاعلى وقد رشح في منطقة صناعية بموسكو .

الاضرابات في اميركا

شيكاغو — ا . ب — بدأ في منتصف ليلة امس اضراب عمال صناعة اللحوم في الولايات المتحدة وسيصبح ٢٦٣ الف عامل بدون عمل اذا نجح هذا الاضراب الذي يهدد اميركا باختفاء اللحوم من السوق كما يهدد ايضا بوقف الصادرات الى الخارج.

الكاتب التقدمي المعروف ، ثم افرجت عنهما بالكفالة . وكان السبب في اعتقالها انها ديمقراطيان.

وعلى اثر الافراج عنهما اصدر الأستاذ رشدي واسرة مجلة « الفجر الجديد » مجلتهم العامرة اسبوعية بعد ان كانت نصف شهرية . وكانت محاولات السلطة المصرية للارهاب والتخويف مقويا للايمان بالديمقراطية وحافزا لاصدار المجلة الممتازة اسبوعيا ، وتعميما مضاعفا لنشر الافكار الديمقراطية الصحيحة

اننا نهنىء اخواننا الاحرار على وسام الاضطهاد الذي احرزوه في عهد حكومتهم (الوطنية) كما نهنىء قراء العربية بصدور « الفجر الجديد » في ثوب اكثر جدة واقصر مدة

عمال المعسكرات

« بقية المنشور على الصفحة ١ »

واليوم يجتمع عمال بيت نبالا في جمعية العمال العربية بيافا وجمعية العمال الفلسطينية باللد. وما كان تقسيم الاجتماع الى اجتماعين الا تسهيلا للمواصلات لانهم لا يقيمون جميعاً في مدينة واحدة او قرية واحدة. وسيتداول هؤلاء العمال فيما بينهم حالتهم في المعسكر والمتاعب التي لحقتهم من جراء سوء تقسيم المسؤوليات في المعسكر ومطالبهم التي تضمن لهم حقوقهم وتجنبهم المتاعب التي هم في غنى عنها وتحسين شروط استخدامهم وتحمي مستقبلهم بروح اخوية صادقة ، وسيعملون يداً واحدة على رفع كل ظلم يقع عليهم وكل اجحاف في حقوقهم .

فاذا طالب عمال معسكر بيت نبالا اليوم بايجاد مسؤولين عرب عنهم في المعسكر بالنسبة العددية فلا يطالبون بذلك لكراهيتهم المسؤولين اليهود في المعسكر بل لان هؤلاء ينفذون البرامج الصهيونية التي يخضعون لها كل الخضوع وما اصدق قول القائل « اننا لا نقاوم الذئب للونه وشكله بل لانه يأكل نعاجنا)

واذا طالب اليوم هؤلاء العمال بمساواة اجور العمال غير الفنيين من العرب باجور العمال غير الفنيين اليهود ، فانما يتقدمون بطلب اقره ويقره كل ذي ضمير حي في هذه الارض ، وما اوجد هذه الفروق الا المغرضون ذوي النوايا السيئة . واذا هم طالبوا اليوم باجازات سنوية وما اليها من تحسين شروط استخدامهم فانما يتقدمون بطلبات اصبح معترفا بها في كل بقعة من بقاع الارض المتمدنة . وان هم طالبوا اليوم بان تدفع لهم مكافآت عن خدماتهم عند انهائها فانما يطالبون لبعض ما يستحقون من الضمانة الاجتماعية التي حارب في سبيلها الانسان طيلة السنين الستة الماضية وقدم لهذه الحرب الضحايا والقرابين

هذا بعض ما يتطلبه عمال المعسكرات وما سيدرسه ويتقدم به اليوم عمال معسكر بيت نبالا وقد درسوه مرارا ودرسه غيرهم ، وهذا ما سيعملون للوصول اليه مشتركين مع عمال المعسكرات الاخرى والواجب يقضي بأن يعقب اجتماع عمال معسكر بيت نبالا اجتماعات واجتماعات لعمال المعسكرات الاخرى ليوطدوا العزم على العمل مشتركين لنيل حقوقهم ولا مات حق وراءه مطالب

سليم قاسم